لواء

دينية ثقافية اجتماعية

العددان الحادي عشر والثاني عشر - السنة الخامسة والثلاثون - رجب وشعبان ١٤٠١هـ - الثمن ١٥ قرشًا

أسسها
المرحوم

- الإسلام دين الحرية
- صرخات للشباب

الشيوعية تحفر قبرها بأيديها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not for sale

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله

ڤيكتوريتال VICTORITAL

شركة النصر لصناعة الألومنيوم

أبواب — شبابيك — مكاتب — واجهات

عبد السلام أبو العز

أثاثات معدنية

التعاقد والتسليم يتفق عليه بمقر الادارة

٢٣ ميدان العتبة ت ٩٠٧٠٩٦ - ٩٣٢٥٠١

المصانع بقليوب البلد

فخر الصناعة المصرية في العالم العربي والخارجي

أحدث الآلات في صناعة الألومنيوم

مهندسون متخصصون على أرقى المستويات

مع تحيات

الحاج عبد السلام أبو العز

حروف مجلات قديمة - شعراء https://t.me/megallat/ Not for sale

بسم الله الرحمن الرحيم

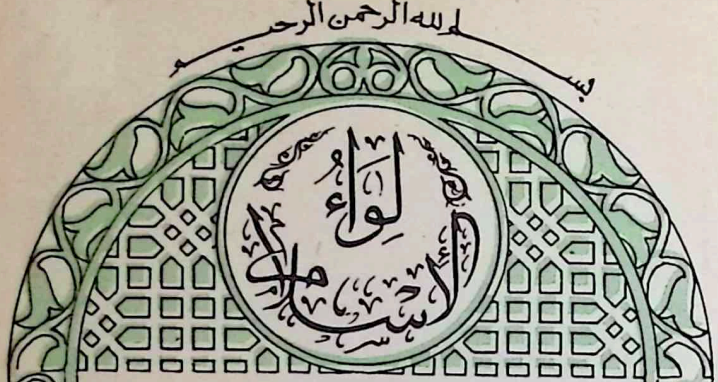

مجلة دينية ثقافية اجتماعية

أسسها صاحبة الامتياز

المرحوم / أحمد حمزة السيدة / فاطمة أحمد حمزة

رئيس التحرير

عبد الخالق محمد عبد الوهاب

الدولة	ثمن النسخة	قيمة الاشتراك السنوى بالدولار
سوريا	٢٠٠ ل.س	— ر٥
لبنان	٢٠٠ ق.ل	— ر٦
الاردن	٢٠٠ فلسا	٥٠ر٥
العراق	٣٠٠ فلس	— ر٧
الكويت	٢٧٥ فلس	٩
السعودية	٦ ريالات	١٠
السودان	٢٠٠ مليم	٤
ليبيا	٢٠٠ مليم	٦
تونس	٢٢٥ فلس	٦
الجزائر	٢٢٥ سنتيما	٦
المغرب	٢٢٥ فرنكا	٦
اليمن ج.	٢٥٠ فلسا	٦
اليمن ش.	٢٥٠ فلسا	٦
البحرين	٣٠٠ فلس	٧
قطر	٣ ريالات	٧
عمان	٣٠٠ فلس	٨
الامارات	٣ ريالات	٧
اثيوبيا واسمرة	٢٠٠ سنتا	٩
الصومال	٣٠ بنى	٩

ترسل قيمة الاشتراكات والحوالات باسم السيدة صاحبة الامتياز او على العنوان التالى : مجلة لواء الاسلام ١١ شارع شريف بالقاهرة برقيا : الزهراء — بمصر ص.ب ١٩٨٢ ت ٧٤٦٧٢١

الاشتراكات بداخل جمهورية مصر العربية ١٦٠ قرشا مصرى

اوروبا وامريكا واستراليا وباقى دول العالم ١٤ دولارا فى السنة

والمدفوعات يتفق عليها مع ادارة المجلة .

محتويات العدد

صفحة

- الاسلام دين الحرية
  بقلم أحمد حمزة . . . ٢
- من أسرار التنزيل
  عبدالخالق محمد عبدالوهاب ٤
- البحر المديد
  للامام ابن عجيبة . . ٧
- لمن تكون هذه الدنيا
  بقلم د. محمد الطيب النجار ١١
- العبر الايمانية
  الشيخ محمد متولى
  الشعراوى ١٢
- الفتاوى
  يجيب عليها د. محمد البهى ١٧
- الاسراء والمعراج
  الشيخ عبد الحليم محمود . ٢٠
- الشيوعية تحفر قبرها
  بقلم السيد كمال الشورى ٢٤
- فى روضة الرسول
  بقلم د. كامل البوهى . ٢٧
- معجزة الاسراء والمعراج
  بقلم صلاح أحمد الطنوبى ٢٩
- آل بيت رسول الله . . ٣٢
- الفيلسوف المسلم اقبال . ٣٦
- الشهيد الحسين بن على . ٤٠
- صرخات للشباب
  د. عبد الكريم دهينه . ٤٨
- فاطمة الزهراء
  للأستاذ عباس محمود العقاد ٥٦

https://t.me/megallat/ جروب مجلات قديمة - تلجرام

Not-for-salle

١ سورة الفاتحة
٣ سورة البقرة
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين ۝ الرحمن الرحيم ۝
مالك يوم الدين ۝ إياك نعبد وإياك
نستعين ۝ اهدنا الصراط المستقيم ۝
صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين ۝
تراث بعد المدى
بسم الله الرحمن الرحيم
الم ۝ ذلك الكتاب لا ريب فيه
هدى للمتقين ۝ الذين يؤمنون بالغيب
ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون ۝
والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل
من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ۝
والهانا ما نزل على محمد

افتتاحية لواء الإسلام

الإسلام دين الحرية

بقلم المغفور له أحمد حمزة

كان الناس قبل أن يبعث الله محمدا صلوات الله وسلامه عليه فوضى لا ضابط لهم ، يتحكم قويهم فى ضعيفهم، ويتجبر غنيهم على فقيرهم ، يسوم بعضهم بعضا الخسف ، ويذيقه أنواع المهانة والذل ، يتخذ ذو السيطرة منهم من لا حيلة له عبدا ذليلا ، وتابعا حقيرا ، يجرده من كل حق له فى الحياة ، حتى الطعام والشراب ووسائل المتاع الحلال ، لا يأخذ منها الا النزر اليسير .. وكان اختلاف الطبقات ،وتباين البيئات له أثره فى حياة الشعوب والأفراد ، فالشريف المنسب، غير المغمور الخالى من النسب ، والحسيب ذو الأسرة والجاه ، شأنه غير شأن من لم يمنحه الله هذه الميزات فى الحياة .

وظل هذا المبدأ ديدن الناس ، والمسيطر عليهم فى معاشهم ، حتى ارسل الله تعالى جل شأنه محمدا صلى الله عليه وسلم ،بدين قوامه حرية الفرد ، وحرية الجماعة وسداه ولحمته حق كل فرد فى حياة حرة كريمة ، يؤدى ما عليه من واجب فى بناء مجتمع انسانى رفيع ، ويأخذ ما يستحقه على اداء هذا الواجب الرفيع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وكان طبيعيا ان يلقى هـذا الدين فى مستهل حياته حربا وعنادا ، وصلفا وتكبرا. من أولئكم الذين تعـودوا حياة العظمة والجاه ، والفوا ان يكونوا سادة مطاعين ، وغيرهم من السوقة لهم من الخدم والتابعين ولذلك لم يكن عجبا ان يبدأ الاسلام اول ما بدأ بأتباع من الضعفاء ، وانصار من المضطهدين الأذلاء ، لأنه دين الحرية الذى يدعو الناس الى ان يكونوا جميعا سواء ، ليس لكبير على صغير فضل الا بالعمل الصالح . والجهد النافع الذى يقـدمه للمجموع غير حاسب حساب شخصه ، ولا مقدر منفعته الشخصية من وراء عمله ، ليس لذى نسب عريق من ميزة على وضيع الأصل ، بل ربما كان ذلك الوضيع المغمور صاحب كرامة عند الله بما يحمل بين جنبيه من نفس كبيرة . وحب للخير ورغبة صادقة فى نفع المجتمع والنهوض به ، والسـعى الحثيث ليحيـا النـاس حيـاة الكرامة والاستقامة والعزة والمهابة .

ان فى الاسلام لفضائل جمة ، بل ان فيه خيرى الدنيا والآخرة ، فيه العـدالة والاخاء ، وفيـه الكرامة والمساواة ، وفيه الصدق والعفة ، والترفع عن كل ما يشين أو يسىء الى الفرد أو المجموع ، وفيه الشجاعة التى لاتعرف التهور ، والحرية التى لاتعرف الفوضى ، والعمل الذى لايعرف ضجة ولا سمعة ولا رياء .. ولو لم يكن فيه الا أنه حرر الفرد من العبودية ، وحرر الأمم من الذل ، ودعا الى الحق والى طريق مسـتقيم ، لكفاه ذلك خلودا ، وكفى أن يدخل النـاس فيه أفواجا . فما بالنـا وهو مجمـوع الفضائل ، وعنوان الحيـاة الطاهرة النقية ، ودين العقل والتبصر ، والتفكر فى خلق السموات والأرض وما فيهما من عجائب وغـرائب تحير الأفهـام والألبـاب ..

وليت المسلمين الذين تمتلىء بهم الديار فى مشارق الأرض ومغاربها يدركون ما فى الاسلام من فضائل ، وما يدعو اليه من تعاليم ! انهم ان أدركوا هذه التعاليم كلها او بعضها ، وعملوا بهـا ، ودعوا اليها ، فى هذا العصر المملوء بالماديات التى طغت على المعنويات .. انهم ان غضبوا لكرامتهم وحريتهم ، وأدركوا ان دينهم دين الحرية دين الاخاء والمساواة ، دين ينعم فى ظله وتحت راية تعاليمه النـاس اجمعون ، ويشعرهم بقوة الشخصية ، ويمحو من بينهم فوارق الطبقات ، لو ادركوا هـذا لكان شـأنهم غير ما نراه الآن ، وغير ما نشهده فى ديارهم من تفرق وشتات .

اللهم الهمنا نصرة دينك لتنصرنا ، والعمل بشريعة نبيك ورسـولك لتنقذنا ، ومكن لنـا ليصح فينا قولك الكريم : « ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوى عزيز ، الذين ان مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنـكر ، ولله عاقبة الأمور » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من اسرار التنزيل

عبد الغني محمد عبد الوهاب

ان لمعجزة الاسراء التى أيد الله بها نبينا محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ لحكما سامية وعبرا واضحة منها ما يرجع الى الرسول ، ومنها ما يرجع الى أمته .

فقد كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى آخر عهده بمكة وقبل هجرته الى المدينة يعانى من اضطهاد المشركين وبالغ أذاهم ، ما يضيق به صبر الحليم ، كذبوه وبالغوا فى الاعراض عنه ، وفى صد الناس عن دعوته ، وفى ايذاء متبعيه وتعذيبهم بمختلف ألوان العذاب ، بل فى ايذائه هو واحراجه ، وبلغ من عتوهم واستكبارهم أن حاصروه وحاصروا المؤمنين به فى شعب من شعاب مكة وجعلوا عليه العيون والارصاد ، ومنعوا الناس من أن يتصلوا به ، أو يتعاملوا مع أحد من المحصورين فيه ، كل ذلك ليصرفوه عن دعوة الحق ، ويملأوا قلبه وقلوب أصحابه يأسا من نجاحها وعلو كلمتها .. وكان له فى تلك الأوقات العصيبة قوة عظمى مبعثها ثقته بالله وايمانه برحمته وصدق وعده ..

كما كان له يومئذ لون من السلوى فيما يراه من حنان زوجته الوفية ام المؤمنين خديجة التى كانت دائما تثبته وتقوى من عزيمته وتقف الى جانبه بما لها فى قومها من مكانة وشرف منزلة ، كما كان له سند من عمه ابى طالب الذى كان المشركون يهابونه ويحسبون حسابه ، وكأن الله جل جلاله اراد ان يصفيه له وحده والا يتركه متعلقا بأى خيط من خيوط الأمل فى حماية تأتيه من جانب البشر او فى رحمة يركن اليها غير رحمته ، فكان أن توفيت خديجة وتوفى ابو طالب ولم يكن بين وفاة احدهما والآخر الا أيام معدودة ، وبذلك ذهب القلب الرحيم وانهدم الركن الركين .. ووجد أعداء الله مجالهم رحبا فى الايذاء والاستهزاء ، لا يردعهم رادع ولا يمنعهم مانع وحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد حزنه حتى سمى هذا العام فى تاريخه بعام الحزن .

ولكنه مع ذلك لم يضعف ولم يستكن ولم يسلبه الحزن خصائص نفسه الشريفة القوية ذات العزمات والوثبات ، فجعل ينادى بدعوة الحق أقوى ما كان ، وينتقل بها من مكان الى مكان ، حتى ذهب بها الى الطائف فردوه بها أسوأ رد ، وحرضوا عليه صبيانهم وسفهاءهم فانصرف عنهم داعيا ربه بدعائه المشهور : « اللهم اليك اشكو ضعفى وقلة حيلتى وهوانى على الناس .. أنت رب المستضعفين وأنت ربى الى من تكلنى ؟ الى بعيد يتجهمنى ، أم الى عدو ملكته أمرى ان لم يكن بك غضب على فلا أبالى ، ولكن عافيتك أوسع لى » .

Not-for-salle https://t.me/megallat/ جروب مجلات قديمة - تلجرام

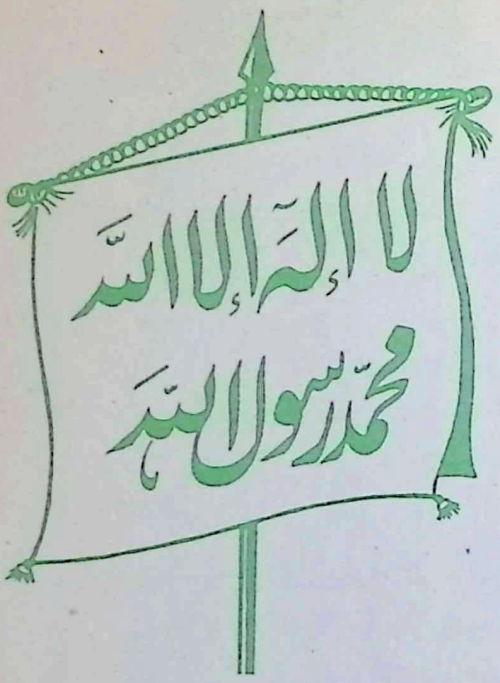

ولم يطل بعد هذا اليوم ترقبه ، فاذا الرحمة الالهية تغمره ويشرق نورها على جنبات نفسه فيشد الله ازره أولا ، بكرامة الاسراء وهو رحمة مباشرة منه ثم يشد ازره ثانيا : بالأنصار من اهل المدينة يلتقى بوفودهم وزعمائهم فى موسم الحج فيعرض عليهم دعوته ويتقبلونها ويعاهدونه على الايواء ، والنصرة والحماية وهى رحمة ايضا من الله على ايدى فريق من انصار الحق انصار الله ، الذين رفعوا **لواء الاسلام** فى ارض يثرب .. لقد كان الاسراء فى ذلك الوقت بمثابة شحنة الهية روحية افاض الله بها على قلب حبيبه ومصطفاه واراه بها من آياته الكبرى فكانت تطبيقا عمليا لوعد سابق كريم يوم اقسم له ربه قائلا : « **والضحى والليل اذا سجى ، ما ودعك ربك وما قلى ، وللآخرة خير لك من الأولى ، ولسوف يعطيك ربك فترضى** ».

ولقد راى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ من دلائل العناية وشواهد الرعاية ومظاهر التكريم والحفاوة ما جعله يرضى وما جعله ينسى احزانه وما لاقى فى سبيل دعوته من صعاب ، وما جعله ينسى يوم الطائف ويوم الشعب ويأنس ربه انس الحبيب بحبيبه .. بذلك كان الاسراء للرسول صلى الله عليه وسلم منحة او نفحة ثبتت منه الفؤاد ودفعته الى آفاق جديدة من آفاق الجهاد فى سبيل رفع **لواء الاسلام** .

وكان الاسراء امتحانا واختبارا بين يدى الهجرة عرف الله به نبيه وصفيه من هو صادق فى ايمانه ومن هو منطو على الغش والمكر والنفاق ، فكان آية ميز الله بها الخبيث من الطيب : «فأما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون ، وأما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم » ذلك بأن المؤمنين أدركوا ان نصر الله قريب وأنه قد ايد نبيه بهذه الآية الدالة على صدقه المبشرة بحسن عاقبته .

وقد ربط الله برحلة الاسراء بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى برباط ابدى خالد لن تنحل عروته ابدا ان شاء الله ، فأصبح المؤمنون الذين يتوجهون فى صلواتهم اليومية الى المسجد الحرام ، تهفو قلوبهم كذلك الى المسجد الأقصى الذى كان أول القبلتين ومهبط ارواح النبيين والمرسلين الذين حفوا بخاتمهم ومصدق رسالاتهم ومصفيها من شوائبها محمد صلى الله عليه وسلم ، وما من مؤمن — الى يوم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القيامة فى مشرق من الأرض او مغـــرب الا وهو يقدس المســـجدين ، ويربط بين القبلتين ويغار عليهما من ان يمسهما عدوان، او يلحقهما طغيان .

فاذا كان البيت الحرام بمكة له فى نفوس المؤمنين منزلة الاعزاز والتـــكريم والتقديس والتعظيم ، فان لبيت المقـــدس والمســـجد الأقصى لذكرى عزيزة غالية تتصل بحياة رسولهم الاكرم وتجعلهم اشد الناس حرصا عليه وعلى ان يظل محفوظا بعناية الله تعالى ، وبصادق جهادهم من كل ســـوء وعلى ان يذودوا عن حماه . وينصروا اهله ويطهروا ارضه ، مهما كلفهم ذلك من ارواح عزيزة وأموال طـــائلة وتضحيات جسيمة .

وحتى يظل لواء الاســـلام مرفوعا خفاقا فوق هذه الديار المقدســـة وتعلو كلمة الحق .. ويسود الخير والوئام .. لابد للأمة الاسلامية ان تعيش فى ظل العمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

والله يقول الحق وهو يهدى الســـبيل ..

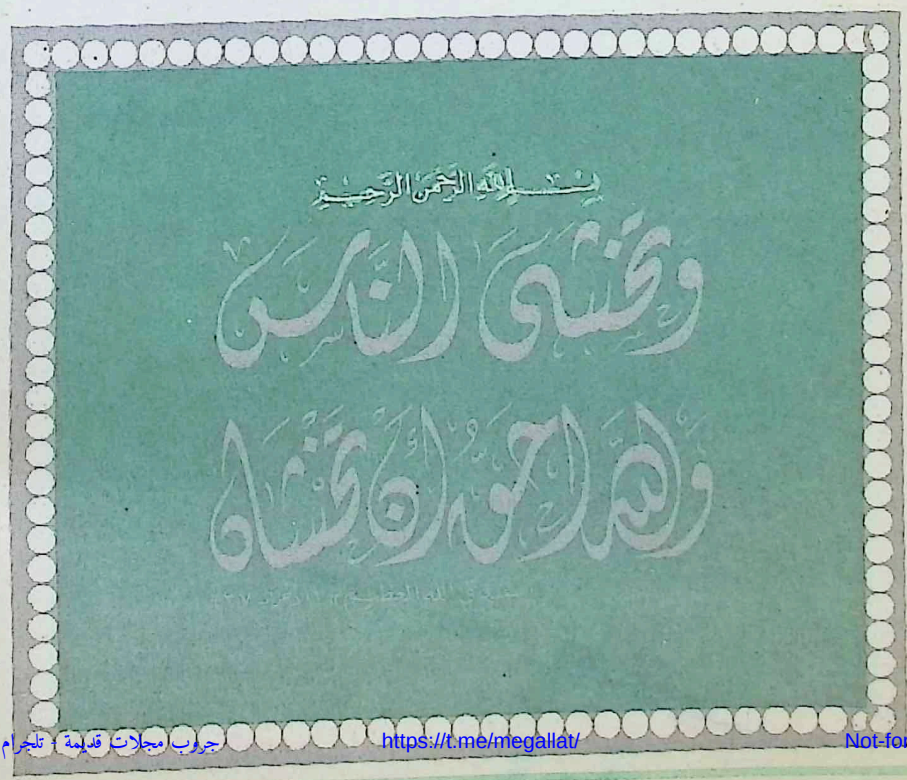

جروب مجلات قديمة : تليجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

(٢) سورة البقرة مدنية

وآياتها مائتان وست وثمانون وماتان

بسم الله الرحمن الرحيم

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۗ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ
فَإِخْوَانُكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾ وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن
مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ
خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ
وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ۖ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ
الْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ
فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ
الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ۖ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ ۚ
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً
لِّأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ
اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ
حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾

البحر المديد ... في تفسير

القرآن المجيد

للإمام ابن عجيبة

رضي الله عنه وأرضاه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

تفسير الامام ابن عجيبة
بقيـــــــه

مؤمنة خير من نكاح مشركة ولو اعجبتكم حسنا وحسبا ومالا ، او ولا مراة مؤمنة امة كانت او حرة خير من مشركة اذ النساء كلهن اماء الله . روى انه عليه السلام **بعث مرثدا الغنوى الى مكة ليخرج منها** ناسا من المسلمين فاتته امراة يقال لها عناق وكان يهواها فى الجاهلية ، فقالت : الا تخلو ، فقال : ان الاسلام حال بيننا ، فقالت : هل لك ان تتزوج بى ، قال : نعم ولكن استشير رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشاره فنزلت الآية — قاله البيضاوى . ولا تزوجوا المشركين وليتكم وهو حرام مطلقا اذ الرجال قوامون على النساء ولا تسلط للكافر على المسلمة ، فلا تنكحوهم حتى يؤمنوا ، ولعبد اسود مملوك خير من مشرك ولو اعجبكم حسبا ومالا ، اذ لا حسب مع الكفر . وانما حرم نكاح اهل الكفر لأنهم يدعون الى الكفر وهو سبب النار . والصحبة توجب عقد المحبة ، والطباع تسرق ، فلا يؤمن جانب الكفر ان يغلب على الايمان ، والله تعالى انما يدعو الى سبب المغفرة والتطهير من لوث الكفر والمعاصى باذنه وقدرته . فلا يأمر الا بما يقوى عقد الايمان واليقين ، ويبين آياته الدالة على جمع عباده اليه لعلهم يتذكرون فيها ويتعظون بتذكيرها **ووعظها (الاشارة) : لا ينبغى للفقير ان** يعقد مع نفسه عقد الصحبة والمودة ، او ينظر اليها بعين الشفقة والرحمة ، **ما دامت مشركة** بشهود السوى ، او مائلة بطبعها الى الهوى ، ولأن تكون عندك نفس مؤمنة بعلم التوحيد خير من نفس مشركة برؤية الغير . ولو اعجبتك فى الطاعة وظهور الاستقامة ، فقد تظهر الطاعة **والخدمة ، وتبطن ما لها فيها من الحظوظ** والمتعة ، فليتهمها ما دامت مشركة فاذا آمنت **ووحدت الله تعالى فلم تر معه سواه ،** فلا بأس بعقد النكاح معها ، فانها لا تأمره الا بما يقوى شهودها وتوحيدها ، وكذلك لا ينبغى ان يعقد نكاح نفسه ، ويدفعها لمن يشهد السوى شيخا او اخا ولو اعجبك طاعته واجتهاده ، ولأن تصحب جاهلا لا يرضى عن نفسه خير من ان تصحب عالما مشركا يرضى عن نفسه ، فأى شرك اعظم من شهود النفس وتزكيتها ، اولئك اهل النفوس يدعون الى نار الشهوات . والحظوظ العاجلة او الآجلة ، والله يدعو الى التطهير من شهود الأغيار ، والدخول فى حضرة الأسرار . وهذا لا يكون الا للعارفين الأبرار ، الذين تطهروا من الأكدار وتخلصوا من شهود الأغيار كذلك يبين الله آياته للناس ، الدالة على وحدانيته ، لعلهم يتعظمون فينزجرون عن متابعة الهوى او رؤية وجود السوى ، وبالله التوفيق وهو الهادى الى سواء الطريق .

ولما بين الحق تعالى ما يحرم فى النكاح أصالة بين ما يحرم فيه عوضا فقال :

« ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء فى المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه وبشر المؤمنين » .

قلت : المحيض مصدر كالمقيل والمعيش والمجىء وهو الحيض — يقول الحق جل جلاله : ويسألونك يا محمد عن قرب النساء بالجماع فى زمن المحيض ، قل لهم : هو اذى اى مضر او منتن مستقذر ، لا يرضى ذو همة ان يقربه ، فاعتزلوا مجامعة النساء فى زمن المحيض ، ولا **تقربوهن بالجماع فى المحل حتى يطهرن من الدم** بانقطاعه ويغتسلن بالماء ، فاذا

https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تطهرن بالماء فأتوهن من حيث أمركم الله وهو الفرج الذى أمركم باجتنابه فى الحيض اذهو محل زراعة النطفة ، فمن غلبته نفسه حتى وطىء فى الحيض او النفاس فليبادر الى التوبة ، وان الله يحب التوابين كلما اذنبوا تابوا ، ولا تجب كفارة على الواطىء على المشهور . وقال ابن عباس والأوزاعى: من وطىء قبل الغسل تصدق بنصف دينار . ومن وطىء فى حال سيلان الدم تصدق بدينار رواه أبو داود حديثا ، ومن صبر ، تنزه عن ذلك فان الله يحب المتطهرين من الذنوب والعيوب كلها ، وانما أعاد العامل لأن محبته للمتنزهين أكثر . قال البيضاوى : روى أن أهل الجاهلية كانوا لم يساكنوا الحيض ولم يواكلوهن كفعل اليهود والمجوس ، واستمر ذلك الى أن سأل أبو الدحداح فى نفر من الصحابة عن ذلك فنزلت ، ولعله سبحانه انما ذكر يسألونك من غير واو ثلاثا ثم بها ثلاثا . لأن السؤالات الأول كانت فى اوقات متفرقة ، والثلاثة الأخيرة كانت فى وقت واحد . فلذلك ذكرها بحرف الجمع أ.هـ .

ثم بين الحق تعالى كيفية اتيان النساء بعد الطهر فقال : نساؤكم حرث لكم أى مواضع حرثكم ، شبه ما يلقى فى أرحامهن من النطف بالبذر ، والأرحام أرض لها ، فأتوا حرثكم ، أى محل حرثكم هو الفرج انى شئتم أى من أى جهة شئتم ، روى ان اليهود كانوا يقولون : من جامع امراته من خلفها فى قبلها جاء الولد أحول ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت ، وقيل : ان قريشا كانوا يأتون النساء من قدام مستلقية والأنصار كانوا يأتوهن من خلف باركة ، فتزوج رجل من المهاجرين امراة من الأنصار فأراد أن يفعل عادته فامتنعت وارادت عادتها فاختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية بالتخيير للرجل مع الاتيان فى المحل ، واما الاتيان فى الدبر فحرام ملعون فاعله . وقال فى القوت : فأتوا حرثكم انى شئتم أى فى اى وقت شئتم ومن اى مكان شئتم مع اتحاد المحل ، ثم حذر الحق تعالى من متابعة شهوة النساء والغفلة عن الله فقال . وقدموا لأنفسكم ما تجدون ثوابه مدخرا عنده ، وهو ذكر الله فى مظان الغفلة ، قيل : التسمية قبل الوطء، وقيل : طلب الولد ، والتحقيق انه الحضور مع الحق عند هيجان الشهوة . قال بعض العارفين : انى لا اغيب عن الله ولو فى حالة الجماع . وهذا شأن أهل الجمع لا يفترقون عن الحضرة ساعة، وهذه التقوى التى أمر الله بها هنا بقوله. واتقوا الله ، أى لا تغيبكم عنه شهوة النساء ، واعلموا انكم ملاقوه فترون وبال الغفلة ، وجزاء اليقظة ، وبشر المؤمنين بالقرب من رب العالمين .

جنابة النفس بالغفلة

« الاشارة » : اذا سئلت أيها العارف عن النفس فى حال جنابتها بالغفلة ،وحال تلبسها بنجاسة حب الدنيا ، فقل : هى أذى . أى قذر ونجس ، من قرب منها لطخته بنجاستها ، فلا يحل القرب منها . والصحبة معها حتى تطهر من جنابة الغفلة باليقظة ، ومن نجاسة حب الدنيا بالزهد ورفع الهمة عنها . فاذا تطهرت . فأتها وردها الى حضرة مولاها ، كما امرك الله ، ان الله يحب التوابين وقد تابت ورجعت الى مولاها ، ويحب المتطهرين وقد تطهرت جنابة الغفلة وتنزهت عن نجاسة من الدنيا برفع الهمة ، فصارت لك ارضا لزراعة حقوق العبودية ، منبتا لبذور شهود عظمة الربوبية ، فأتوا حرثكم أيها العارفون انى شئتم ، أى ازرعوا فى أرض نفوسكم من اوصاف العبودية ما شئتم، وفى اى وقت شئتم ، فبقدر ما تزرعون من العبودية تحصدون من الحرية ، فبقدر ما تزرع فيها من الذل تحصده من العز ، وبقدر ما تزرع فيها من الفقر تحصده من الغنى ، وبقدر ما تزرع فيها من التواضع تحصده من الشرف والرفعة والحاصل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not for sale

بقدر ما تزرع فيها من السفليات تحصد ضده من العلويات ، قال تعالى :(ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض) فاذا تركتها همـلا انبتت لك الشـوك والحنظل وقدموا لأنفسكم من أوصاف العبودية ما تجدونه أمامكم من مشاهدة الربوبية ، واتقوا الله فلا تشهدوا معه سواه ، واعلموا انكم ملاقوه حين تغيبون عن وجودكم وتفقدونه وبشر المؤمنين الموقنين بشهود رب العالمين .

ولما تكلم الحق جل جلاله على بعض أحكام النكاح أراد أن يتكلم على الايلاء وهو الحلف على عدم مس المراة وجماعها وقدم على ذلك النهى عن كثرة الحلف لأنه هو السبب فى الوقوع فى الايلاء فقال :

« ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم * لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم » .

قلت : العرضة فعلة بمعنى مفعول أى معرضا منصوبا . لأيمانكم تحلفون به كثيرا ، فيصير اسم الجلالة مبتذلا بينكم. وأن تبروا مفعول من أجله — يقول الحق جل جلاله : ولا تجعلوا الله اى اسم الجلالة معرضا لأيمانكم ، فتبتذلونه بكثرة الحلف ، فتمتنعون من فعل الخير بسبب الحلف كراهة أن تبروا اى تفعلوا البر وهو الاحسان ، وكراهة أن تتقوا اى تجعلوا بينكم وبين الله وقاية بفعل المعروف ، وذلك أن يحلف الرجل الا يصل رحمه ولا يسلم على فلان أولا يضمن احدا ، أولا يبيع بدين أولا يسلف احدا ، أولا يتصدق فهذه الأمور كلها بر وتقوى ، نهى الله تعالى عن الحلف على عدم فعلها ، أو يحلف الا يصلح بين الناس ، فيجب على الحالف على ذلك أن يحنث ويكفر عن يمينه . ولذلك قال عليه السلام « انى لا أحلف على يمين فأرى خيرا منها فأكفر عن يمينى وآتى الذى هو خير » وقال لابن سمرة اذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذى هو خير وكفر عن يمينك ، أو يقول الحق جل جلاله ولا تجعلوا الله معرضا لأيمانكم ، تحلفون به كثيرا ، نهيتكم عن ذلك ارادة أن تكونوا أبرارا متقين مصلحين بين الناس ، فان الحالف مجترىء على الله ، والمجترىء لا يكون برا تقيا ، ولا موثوقا به فى اصلاح ذات البين ، والله سميع لأيمانكم ، عليم بنياتكم ، ثم رفع الحق جل جلاله الحرج عن يمين اللغو الذى لا قصد فيه فقال : لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم ، وهو ما يجرى على اللسان من غير قصد كقول الرجل فى مجرى كلامه : لا والله ، وبلى والله ، قاله ابن عباس وعائشة رضى الله عنهما وبه قال الشافعى ، وقال أبو هريرة والحسن وابن عباس فى أحد قوليه : هو أن يحلف على ما يعتقد فيظهر خلافه . وبه قال مالك رضى الله عنه ، والأول اليق ، بقوله تعالى : ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم اى بما عقدت عليه قلوبكم ، والله غفور حيث لم يؤاخذكم باللغو ، حليم حيث لم يعجل بالمؤاخذة على يمين الجد تربصا للتوبة .

البقية في مجلات قديمة على تليجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لمن تكون هذه الدنيا ؟

بقلم الدكتور
محمد الطيب النجار
رئيس جامعة الازهر الشريف

.. لمن تكون هذه الدنيا ؟ وأين المغنم فيها والمغرم ؟ومن الظافر فيها والخاسر؟ لقد تحير كثير من الناس فى الاجابة على هذا السؤال فلم ينتهوا الى رأى قاطع. وأخيرا تمثلوا بقول القائل :

كل من لاقيت يشكو دهره
ليت شعرى هذه الدنيا لمن ؟

« ولو انصف الناس ورجعوا الى الدين القويم والعقل والمنطق السليم لوجدوا الجواب واضحا بلا مراء ودون غموض أو التواء .. ان الدنيا ليست الا لمن يفهمها ويعلم أنها ظل زائل وعرض حائل ومتاع قليل فيستغلها لعمل الخير والبر والمعروف لكى يجنى الثمرة يوم القيامة سعادة دائمة ونعيما باقيا ، والدنيا ليست الا لمن يحتقرها ولا يعبأ بسرابها اللامع ووميضها الخادع فان كان غنيا شكر الله على نعمائه وجعل المال وسيلة لا غاية ، وان كان فقيرا او مريضا صبر على الباساء والضراء واطمأن ورضى بالقضاء ، ولن يكون ذلك الا للمؤمنين وحدهم دون غيرهم من الكفار أو المنافقين أو الفاسقين .. فالدنيا اذن ليست لمن أوتى المال او الجاه والسلطان فحسب انما الدنيا لمن فاز بنعمة الايمان وان كان حظه من المال قليلا ونصيبه من الجاه والسلطان ضئيلا ، ولقد وضح هذا المعنى لكثير من المسلمين الأولين فطلبوا الدنيا عن طريق الايمان وتنافسوا فى الخيرات والأعمال الصالحات فعاشوا فى سعادة وارفة الظلال ثم صاروا فى الآخرة الى أكرم مصير وخير مآل ..

ولعلنا نستطيع الآن ان نجيب ذلك المتسائل القائل : ليت شعرى هذه الدنيا لمن ؟ نستطيع ان نجيبه : ان الدنيا لمن انتفع منها انتفاعا باقيا ، واستفاد منها فائدة دائمة ، واتجر مع الله فنما رأس ماله الى عشرة امثاله وبذر الحبة فانبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة ، ولن يكون ذلك الا للمؤمنين المخلصين : « الذين ينفقون فى السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون » .

فالدنيا ليست الا للمؤمنين ، والآخرة ليست الا للمؤمنين ، ومن أوتى الايمان فقد أوتى كل شىء وفاز بالحسنيين ونال سعادة الدارين . وصدق الله العظيم: « من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العبر الإيمانية

بسم الله الرحمن الرحيم « وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما . والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما . والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما . انها ساءت مستقرا ومقاما . والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما » .

ثم بعد ذلك يعرض الحق فى هذه السورة ألوانا شتى من نعمه ، يعرض لنا كل الحياة السماء والأرض وبعد ذلك جعل الليل لباسا ، وجعل النوم سباتا ، وجعل النهار نشورا ، وأرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته ، وبعد ذلك يتكلم على ما فى الأرض من نعمته أو ماء هذا عذب سائغ شرابه وهذا ملح اجاج ، ثم يتكلم على ظاهرة واضحة لكل انسان « ألم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا » كل ذلك ليلفتك مرة الى النعم ثم يذكرك ، يذكرك بالمنهج ثم يذكرك بالغاية . ويعرض عليك قصصا من موسى ويعرض عليك قصصا من نوح ، ويعرض عليك قصصا من عاد ، ويعرض فى السورة قصة ثمود ليبين لك ان ذلك ليس كلاما نظريا وانما هو كلام واقعى حصل له واقع فى الوجود فى قوم موسى ، فى قوم نوح ، وفى قوم عاد ، وفى قوم ثمود . وبعد ذلك يتكلم الحق عن المنهج جملة واحدة ويقول لك الذى يأخذ المنهج سينتهى بما انتهت به السورة من ثمرة المنهج ومن غاياته فى الدنيا فيقول — وعباد الرحمن — اى الذين آمنوا بالمنهج ايمانا يعمر قلوبهم بالعقيدة ، وشعائر تديم تقربهم الى ربهم ، وسلوكا يضمن لهم الخير فى الحياة وفى حركتها يقول ماذا ؟ يأتى بعباد الرحمن ثم يفصل منهج عباد الرحمن ليتعرف المؤمن منهج الله فى فرقانه ومنهج الله فى كل قرآن .

« وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا » . اذن أول مبدأ فى عباد الرحمن انهم يمشون على الأرض هونا —

https://t.me/megallat/ Not-for-salle

توحيها سورة الفرقان

العارف بالله الشيخ محمد متولى الشعراوى

أى هينين لا يمشون بطرا ولا يمشون كبرا ولا يصعرون خدهم للناس ولا يخرقون الأرض ولا يبلغون الجبال طولا — وتلك آفة الانسان اذا طغى بنعمة من نعم الله سبحانه وتعالى عليه فان كان قويا لم ينظر الى الضعيف نظرة تقول ان الذى خلق هذا خلق هذا ، ومن الممكن أن يحول قوتك الى ضعف وضعفه الى قوة ! وكثيرا ما يرينا هذه الصورة فلماذا المرح ؟ ان المرح لا يكون حقيقة الا اذا كنت ذاتى ، أمرح ان كنت ذاتى النعمة ، ومعنى ذاتى النعمة أى النعمة منك ولا يستطيع أحد أن يأخذها منك ، ولكنك اذا نظرت وجدت ان النعمة موهوبة ، العقل الذى خططت لتعمل من الله ، والطاقة والجهد من الله ، والمادة التى تتفاعل فيها بالحركة لتخرج منها الرزق من الله . ومن الجائز أن يسلبك ذلك كله فاذن النعمة ليست منك ذاتية .. فما مرحك وما فرحك وما بطرك؟؟ اذن فانت الأبعد أحمق والمرح هو الذى ينظر الى ذات نفسه وان كل مقومات النعمة منه .

« ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما أن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة » وبعد ذلك « فخسفنا به وبداره الأرض » . اذن فما وجه مرحك أيها الانسان نعمه أو بقوة لا يحال ولا تملك بقاءه لك ، وأيضا فان الانسان لا يمرح اذا لم يجد أمامه من هو أقوى منه .

والمؤمن الموصول بالله كلما اخذ قوة أو جاها أو مالا ذكر عبوديته لربه فذل وخضع ، اذن فالذى يمرح ويتكبر انسان غافل عن الله ولو أنه رأى ربه واستحضره لأستحى أن يكون متكبرا أمام المتكبر . اذن فتلك غفلة أيضا ، وبعد ذلك يبين لنا الحق سبحانه وتعالى ان المرح لا يكون الا اذا تفوقت بنعمة على الغير ، أنت تفوقت بنعمة على الغير ! أما كان من حقك أن تشكر هذه النعمة ؟ وان تشكر الله الذى جعلها فى يدك ولم يجعلها فى يد غيرك لتأخذ بيد الضعيف وبيد الفقير وبيد المحتاج . كان من الواجب أن تذكر ذلك ، ويجب أن تعلم انك ان أردت بالنعمة التى تحصلها لتكون سببا لبطرك ومرحك وفرحك وغرورك .. فاعلم انك لن تستطيع أن تضمنها لذاتك فضلا عن أن تضمنها لغيرك . ما هذه النعمة ! شركم من ترك عياله بخير واقبل على الله بشر . هم ينعمون بالنعمة وهو يتلظى بالحساب عليها من أين جئت بها ؟ ومن اين انفقتها ؟ واتظن انك بذلك تجير على الله اذا أراد الله لأبنائك بؤسا ؟ أما لك هو الذى يمنع ذلك البؤس ؟ لا يجير احدا على الله أبدا .

وكم رأينا فى حياتنا الواقعية من قوم تركوا اولادهم بخير . مال فى بنوك

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعقارات تناطح السحاب ، وارض فيها العين الفوارة والحيوانات الخوارة ، كل ذلك ، ومع ذلك ، وبعد برهة يسيرة انتهى كل شيء وأصبحوا عالة يتكففون !! وقوما آخرون رأيناهم يتركون أولادهم ولا شيء لهم وكم بكينا عليهم حين شيعناهم الى الدار الآخرة وقلنا تركوا أولادا صغارا لا حول لهم ولا قوة فاذا ما غفلنا عنهم مدة وجدناهم سادة البلدة ، ووجدنا أوضاعهم ووجدنا الخير فى أيديهم . اذن فتنبه أيها الفنى انك لن تجير على الله ان أراد بأولادك فقرا لان الله يجير ولا يجار عليه .

وقديما حكى لنا التاريخ ان المنصور الخليفة العباسى جاء فى يوم بيعته وبعد ذلك دخل عليه رجل عالم يقول كلمة الحق فرأى المنصور يوم زهوه ببيعة الخلافة ، خلافة المسلمين فى العصر العباسى شيء يفرح به ان أردنا بالفرح الدنيا . فدخل عليه مقاتل ولما دخل عليه مقاتل نظر اليه المنصور وقال : ما جاء مقاتل الا ليعكر علينا صفو يومنا . فأخذه المنصور قبل أن يأخذه حتى اذا ما اجترأ على المنصور أمام الناس يقول اننى أمرته ، فقال يا مقاتل ، قال : نعم يا أمير المؤمنين ، قال : عظنى . قال : اعظك بما رأيت أم بما سمعت يا أمير المؤمنين : قال : عظنى بما رأيت .

قال يا امير المؤمنين مات عمر بن عبد العزيز وقد خلف أحد عشر ولدا وترك ثمانية عشر دينارا كفن منها بخمسة واشترى له قبرا بأربعة وبقيت تسعة وزعت على أحد عشر ولدا . انتهت قصة عمر الذى أمن الله على ذريته ، لم يؤمن على ذريته مصرفا ولا عقارا ولا أرضا ولا جاها ، ولكن أمن على أولاده فى يد الله . سئل ان يوصى فقال : ولدى أحد رجلين اما متق يجعل الله من أمره مخرجا ، واما عاص فانا لا أترك فى يده ما يستعين به على معصية الله . وقيل له فى ذلك مرة أخرى فقال سأجمع أبنائى ، وجمع أبناءه وقال : يا بنى كنت أحب أن أوصى اليكم لأترككم فى رغد من العيش ونعمة من الحياة ولكنى ذكرت انكم لا ترضون لأبيكم أن يترككم فى خير ثم يقف أمام الله ليسأل عن ذلك الخير فرأيت انكم لا تحبون لى ذلك الموقف ، فعرف أبناءه أنه يريد بهم الخير ويريد وجه الله . وكانت عنده بيعة فأراد أن يوقفها على المسلمين وبعد ذلك علم ابنه فذهب اليه فى القيلولة فحجبه

● وكم رأينا فى حياتنا الواقعيةمن قوم تركوا أولادهم بخير . مال فى بنوك وعقارات تناطح السحاب ،وأرض فيها العين الفوارة والحيوانات الخوارة ، كل ذلك ، ومع ذلك ، وبعدبرهة يسيرة انتهى كل شيء وأصبحوا عالة يتكففون!!وقوما آخرون رأيناهميتركون أولادهم ولا شيء لهم وكم بكينا عليهم حين شيعناهم الى الدارالآخرة وقلنا تركوا أولادا صغارا لا حول لهم ولا قوة فاذا ما غفلنافنهم مدة وجدناهم سادة البلدة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حاجب امير المؤمنين ، حجب ابنه وقال : الا تدعون أمير المؤمنين يرتاح ساعة من النهار . فسمع امير المؤمنين الكلام فأمر ان يدخل ابنه ، فلما دخل قال يا أبى سمعت انك ستوقف بيعة كذا فى سبيل الله . قال : نعم يا بنى وافعله غدا ان شاء الله . قال : يا أبى أو ضمنت على الله أن تبقى الى غد ؟ فانجز ما خطر ببالك .. فانظر كيف نقل ورع أمير المؤمنين لأبنائه ورع قلبه وكيف خلف لهم فى نفوسهم كنزا لا يفنى .

ولننتقل الى قصة اخرى ، هذا ما حكاه مقاتل فى انه قال : مات عمر ابن عبد العزيز وخلف أحد عشرا ولدا وترك ثمانية عشر دينارا كفن منها بخمسة واشترى له قبر باربعة ووزع الباقى على أولاده ... ومات هشام بن عبد الملك خليفة أموى فكان نصيب احدى زوجاته الأربع ثمانين ألف دينار من النقد دون الضياع .

ووالله يا أمير المؤمنين لقد رايت فى يوم واحد ولدا من ولد عمر بن عبد العزيز يحمل على مائة فرس فى سبيل الله جهز من ماله الخاص . مائة فرس يركبها فارس بكل زادها وبكل عتادها وبكل عددها من ماله الخاص ... ولدا من ولد عمر بن عبد العزيز يحمل على مائة فرس فى سبيل الله . وولدا من ولد هشام يسأل الناس فى الطريق !! ذلك هو منطق اليقين بالله ، ومنطق الايمان به ، ومنطق الذين اعطاهم الله قوة طموحية ليتحركوا فى الحياة ما شاءوا وليتحركوا فى الحياة ما ارادوا .

ولكن يجب ان يذكروا ان المال كله لله يعينون به الضعيف ولا يكترون على المستضعفين تحكما فيجب ان يكون ما فى ايديهم رحمة وما ملكوا خيرا . لا اقول مشاعا ولكن ليتقوا الله فيه وليعلموا ان الله قادر ان يحول نعمه عنهم فلا يمرحون ولا يفرحون ولا يبطرون .

وليتأكدوا جيدا من واقع الحياة وينظروا خاتمة البطر والمرح فى الأفراد فانهم لا شك مقنعون بنهايتها ويعرفون أيضا نتيجة الفرح والمرح والبطر . والانصراف عن منهج الله فى الأقاليم كلها وفى القرى فكل قرية يمهلها الله حتى اذا ما اخذها المرح والفرح والترف وغفلت عن نعمة الله أخذها الله اخذ عزيز مقتدر . وسترون فى هذه الدنيا القريبة غيرة الله وغضبه لأن الله لا يظلم الحق ، ولكن الحق يترك للحق فرصته ليبلو غيرة الناس عليه اذا لم يغاروا عليه غار هو عليه .

اذن فعباد الرحمن فى أول لقطة من السورة الذين يمشون على الأرض هونا واذا خاطبهم الجاهلون . ماذا يقولون ؟ قالوا : سلاما . لماذا ؟ لأن الجاهل حين يرى العالم أو حين يرى الحليم ، وأن الذى لا يملك فى الحياة شىء حين يرى من يملك نتيجة كسبه وجده واجتهاده يغيظه ذلك ويحقد عليه ، وهو لا يستطيع أن يمنع عنه ذلك الخير فماذا يصنع معه وهؤلاء ، انه يقابله مقابلة السفه والجهل لماذا ؟ لينقل نشاط القادر هذا الى ميدان فرعى فيقول له كلاما جارحا أو يتصرف معه تصرفا سخيفا لماذا ؟ ليشغل عقله بالغضب وليشغل قوته وطاقته فى زاوية جانبية وليتنزله الى ميدان نفسه لأنه حقود يريد الا يجعل الطاقة الطموحية تنطلق لتحقق خيرا فى الوجود للناس وله فهذا هو الجاهل . فالعاقل هو الذى يفوت على الجاهل فرصته ويقول له سلاما ويتركه فى غيظه ويذهب الى نشاطه والى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

طموحه . فكفاه ان يحقد على نفسه حقدا يميت قلبه ، لن يصنع معه ما يصنعه الحقد فى نفسه .

« والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما » اعطانا صورة الحركة فى الحياة وانها لا تطغى وانهم يمشون على الأرض هونا فى انكسار وفى خضوع وفى ذلة ، فاذا ما جن الليل لم يعرض حصيلة نشاطه وحصيلة مكاسبه ليفرح بها ولكن يبيت ساجدا لربه ضارعا له ، شاكرا له ما وفقه اليوم فى العمل وما وفقه من ادراك نعمة حينئذ يندك غرور الانسان لأنه قابل ربه فاستشعر ذله واستشعر خضوعه أمام رب عزيز قوى جبار » .

فاذن فالنهار يعطيك خير الحركة والليل يعطيك عز القيم لانك تعيش مع ربك « والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما » ويعرفون الغاية من حركة النهار لخير الدنيا . ومن ذلة الليل للخضوع الى الرب . الغاية ماذا ؟ الغاية « والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما » .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

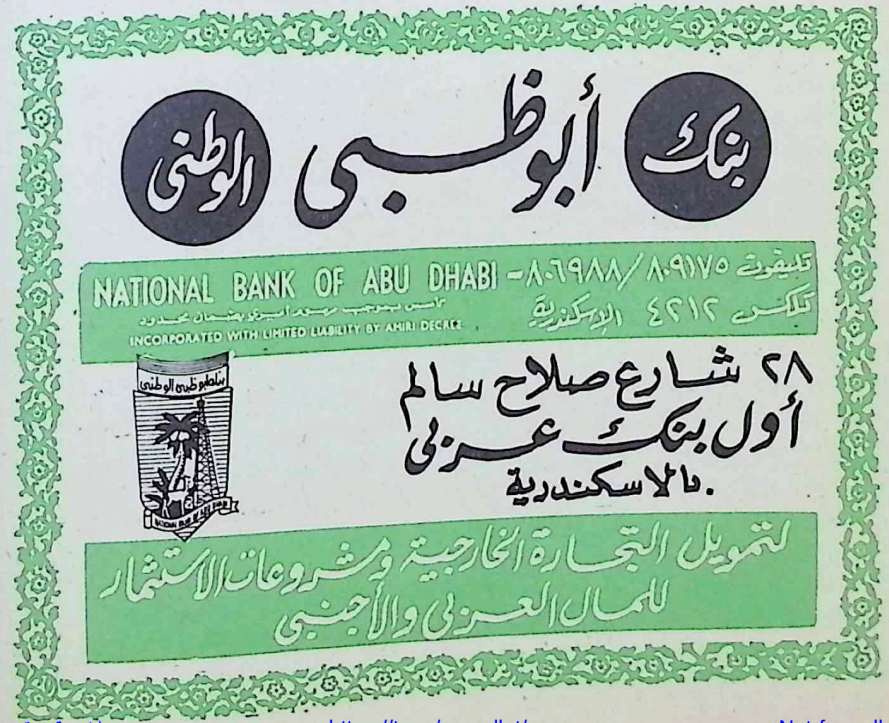

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-sale

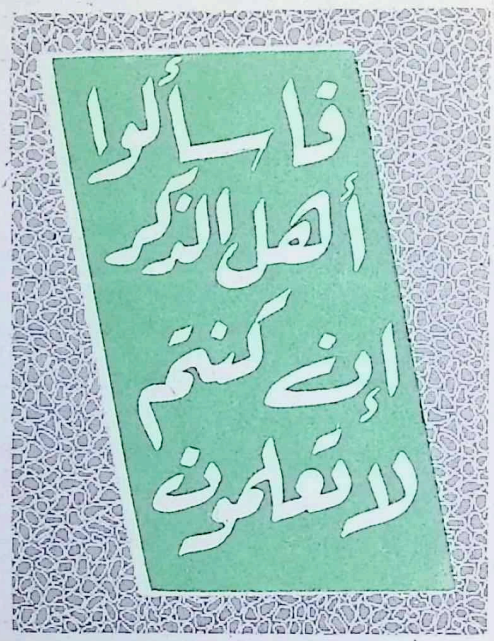

الفتاوى

يجيب عليها :..

الدكتور محمد البهى

سؤال : السيدة/ فرح .. الدقى تقص انها منذ ستة اشهر جاءها رجل وطلبها للزواج ، واشترط عليها ان تترك العمل فوافقت والدتها واهلها ، بعد ان عرفوا انه كان مسيحيا واشهر اسلامه فى ١٩٧٧ وبدا من حديثه : «انه متدين» . وكما تقول كانت تطلب فيمن يتزوجها أن يكون متدينا .. وأقام معها فى مسكن أهلها .

* وبعد ان دخل بها وجدت نفسها بعد ستة اشهر فى دوامة معه. فهو يحرص على زيارة والدته ويصحب زوجته معه لزيارتها ويقدمها على انها مسيحية وهى تعرف ذلك . ويكثر من ترتيل الانجيل امامها ، بينما لا يبدى اهتماما بالصلاة وبفرائض الاسلام . وهى تشك الآن فى ان يكون قد اشهر اسلامه لأمر تجهله هى وليس لذات الاسلام . وهى الآن فى حيرة من امرها وتسال :

أولا : ما مصير الأولاد والى اى دين يكون انتسابهم لو فرض ورزقت منه باولاد ، ثم ارتد عن الاسلام وعاد الى دينه ؟ .

ثانيا : تراودها فكرة الانفصال عنه فهل يلزم حينئذ بتاسيس بيت لها رغم انه يسكن معها عند أهلها ؟ .

ثالثا : ان جميع مكاسبها ــ كما تروى ــ يوجهها زوجها فى ان تشترى بها هدايا الى أهله . فهل الاسلام يبيح ذلك ؟ .

* * *

جواب :

* لماذا لم يسكن زوج السائلة معها عند أهله هو واسرته ، طالما يقدمها لوالدته واسرته على انها زوجة مسيحية ؟ .. وطالما هو يكثر من ترتيل الانجيل ولا يبدى اهتماما بالصلاة وفرائض الاسلام ؟ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعندئذ يكون تصرفه تصرفا عاديا : زوجة كانت مسلمة فتنصرت من اجل حبيبها وزوج بقى فارسا فى المحافظة على دينه .

* الم يكن يعد مسكنه معها عند اهل الزوجة استغلالا لها ولأسرتها ؟ . والم يكن قبول الزوجة على انها مسيحية عندما يقدمها لوالدته واسرته رضاء منها بهذا الاستغلال ؟ . والم يكن قبولها كذلك : ان تنفق ما تحصل عليه من مال ورثته عن ابيها فى شراء هدايا لأهل الزوج بناء على توجيهه ، ما يزيد فى قبولها لاستغلاله لها ولأسرتها ؟ .

* * *

* **السيدة السائلة .. كما يبدو من سؤالها :** تعرفت على هذا الشاب المسيحى قبل ان تتزوجه وقبل ان يتعرف على اهلها. وربما قد تعرفت عليه اثناء العمل معه . ويبدو أيضا ان والد السيدة السائلة متوفى أو مسافر فى الخارج لمدة طويلة ، او قد انفصل بالطلاق عن والدتها ، وهى ظلت تسكن معها ، الى ان تعرف عليها هذا الشاب الذى أشهر اسلامه وحتى لا تكون العلاقة بين شابة مسلمة وشاب مسيحى محرجة لهما ان هما استمرا فيها ، ولم يشهر هو اسلامه ، اشهر هذا الشاب المسيحى اسلامه كسبيل لدفع الحرج فى علاقتهما معه ثم اخذ منه طريقا ميسرا فى استغلالها فقدمته صديقته المسلمة — **وهى السائلة** — الى اهلها على انه مسلم واخذت فى تمسكه بالانجيل دليلا تلوح به لأهلها على انه متدين وركزت على رغبتها فى اختيار الشخص الصالح المتدين عندما يتقدم اليها احد يطلب زواجها وهذا الشاب متدين . فوافقت والدتها واهلها على زواجها منه . ورغبة فى « **حمايته** » من اهله هو — كما يقال عادة فى مثل هذه الحالة — قبلت والدتها بأن يسكن معها وبقية افراد الأسرة وبالأخص ان لها نصيبا من الارث . وهو ما توجه بعضه الى الهدايا لأهل الزوج ، بناء على طلبه .

وهكذا تمت التمثيلية بعد ان أخرجت اخراجا محكما ، حسب حاجة الصديق ، وهو ذلك الذى اشهر اسلامه .

وربما يكون هذا الصديق قد تورط مع صديقته المسلمة والزميلة معه فى العمل ، وربما تكون هى قد تورطت معه ايضا ، فدفعا لحرج هذا التورط اتفقا معا على ان يشهر اسلامه اولا ، ثم تقدمه ثانيا لأسرتها على انه الزوج الصالح . وطالما مسكن اسرتها موجود ووالدها متوفى او مطلق فيمكنهما عندئذ السكن فورا عقب عقد الزواج . وبذلك تختفى آثار التورط فى علاقة بعضهما بعضا .

* * *

* زوجة تقبل ان تقدم الى الغير على انها مسيحية وهى غير معروفة فى وسطها بأنها مسيحية .. وتقبل ان تترك العمل والمراة المعاصرة تعتز بالعمل وان كان على حساب مستقبلها وحساب اسرتها الخاصة التى شاركت فى اقامتها .. وتقبل ان تدخل على اسرتها واخواتها اجنبى عنها فى عاداتها وفى نظرتها الى الحياة .. زوجة على هذا النحو ليس لها اختيار فيما تفعل ، وفى الوقت نفسه غير خاف عليها ما تسأل عنه الآن .

وسؤالها الآن وشكواها من زوجها بعد ان اتضح لها : ان خسارة الحياة كلها فى جانبها ، وبعد أن تيقظ فيها ما بقى من كبرياء المسلمة لديها : تسأل عن مستقبل الأولاد فى الدين ان هى انجبت منه .. تسأل عن العفش وتأثيث بيت خاص بها .. وتسأل عن حل وحرمة الهدايا التى تقدمها من مالها الخاص .

اما هو فحبله على غاربه .. لم ينقل من دين لآخر كما تتوهم زوجته .. ولم يدفع مهرا ولم يبحث عن مأوى أو عن مصدر ينفق منه على نفسه وعليها .. وأولاده

https://t.me/megallat/ Not-for-salle
مجلات قديمة - تلجرام

— ان انجب منها — ان لم يكونوا مسيحيين فى عاداتهم بحكم شخصية ابيهم القوية بالنسبة لشخصية والدتهم ، فلا يكونوا من المسلمين الذين يعتز بهم الاسلام .

* * *

*** هذه الزوجة المسلمة قد ارتدت عن اسلامها من زواجها من هذا الشاب الذى أشهر اسلامه خداعا وتمويها . لأنها تعلم علم اليقين أنه لم يسلم حقيقة . واشهار اسلامه عملية تمويه وخداع لأسرتها وأسرته . شاركت هى فيه .**

وزواج هذا الشاب — بعد كشف حقيقته — من هذه الزوجة المسلمة ، زواج باطل . فالله تعالى يقول : « يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات (أى من دار الكفر) فامتحنوهن ، الله أعلم بايمانهن » .

« فان علمتوهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار (مشركين أو من أهل كتاب سبق) لا هن حل لهم ، ولا هم يحلون لهن »(١) .. فالآية لا تبيح زواج المؤمنة بالاسلام من كافر به سواء أكان وثنيا مشركا ، أو مجوسيا ، أو يهوديا ، أو مسيحيا : «لا هن حل لهم (أى الكفار) » .. كما لا تبيح زواج الكافر بالاسلام من زوجة مؤمنة به: «ولا هم يحلون لهن (ولا الكفار يحل زواجهم بالمؤمنات) » .. فالزوجة هنا مؤمنة بالاسلام لا يحل زواجها من كافر به وهو من أشهر اسلامه لغاية أخرى غير الاسلام .. ولا يحل زواجه هو من مؤمنة به . والزوجة مؤمنة هنا بالاسلام .

وهى الآن اذن مرتدة عن الاسلام .. وزواجها عند الله باطل .. ولا يشفع لها اطلاقا كما لا يصح زواجها : اشهار اسلام الزوج . لأنه لمنفعة خاصة ، وليس للايمان بالاسلام .. اذ المؤمن بالاسلام يعتقد فى عباداته ولا يهملها . على انه هنا يتابع بعد اشهار اسلامه : الحديث عن الانجيل، مما يدل على ترسب الايمان به فى نفسه . وكذلك المؤمن بالاسلام لا يقدم زوجته المسلمة الى أهله على انها مسيحية . بل يجب أن يكون قويا فيعتز بايمانه وايمان زوجته . والمنافق فى ايمانه ليس مؤمنا على الحقيقة . فقد كشف القرآن الكريم حقيقة المنافقين فى قوله :

« ولا تصل على أحد منهم ، مات أبدا ، ولا تقم على قبره ، انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون »(٢) .. والزوج الذى يشهر اسلامه ويخفى حقيقته هو منافق : يعلن الايمان ويبطن الكفر به .

.. واذا انجبت الزوجة اولادا منه فهم من الوجهة الظاهرة يكونون مسلمين . لأن اباهم وامهم من عداد المسلمين . ولكن لا خير فيهم للاسلام . فأمهم لا يعنيها الاسلام فى قليل ولا كثير لانها على الأقل مستترة على نفاق زوجها فى اسلامه . وابوهم لا يعنيه الاسلام كذلك . لأن عمله هذا ضار بالاسلام . اذ يحول البنت المسلمة الى لعبة أو الى مادة للاستمتاع والاستغلال معا . كما يحول زواجه منها على هذا النحو الى نموذج قد يدفع الأخريات من بنات المسلمين الى الاقتداء به .

واما سؤال السائلة عن العفش فلها المهر عند زوجها ، بناء على الشكل الظاهر ، أما عند الله فزواجها باطل لم ينعقد من أول الأمر . ومعاشرتها له معاشرة غير شرعية. فهى تدخل فى مجال الزنا . والزانية لا تستحق مهرا فى نظر الاسلام .

---

(١) الممتحنة : ١٠
(٢) التوبة : ٨٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

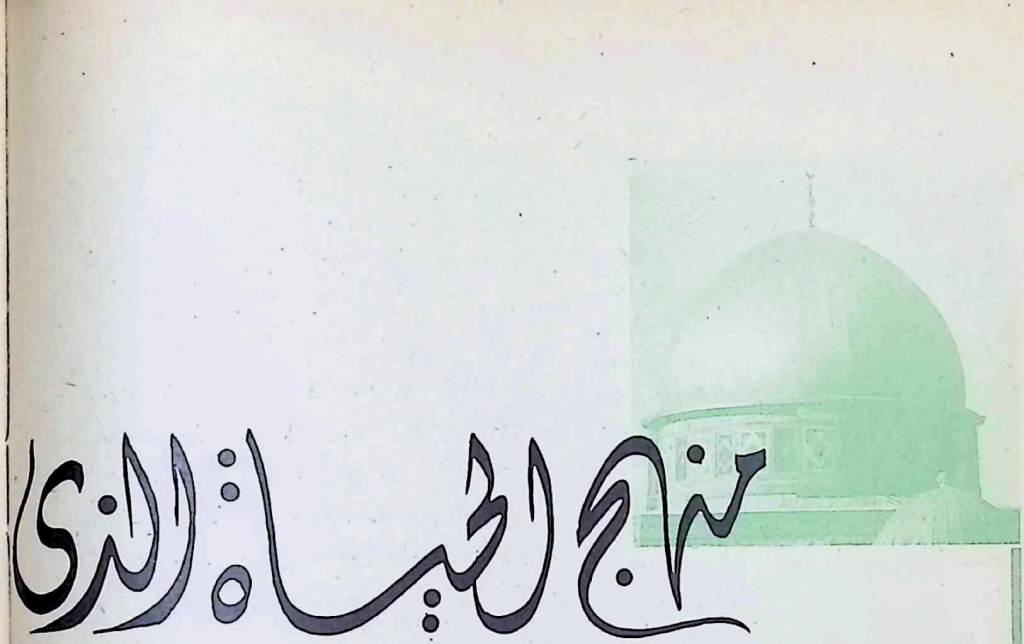

منهج الحياة: الذى

ونعود من جديد الى اسانيد حادث الاسراء والمعراج فى السنة الشريفة فنقول :

ان حادث الاسراء والمعراج ورد فى روايات عدة ، منها الصحيح ، ومنها الحسن ، اخرجها ائمة الحديث رضوان الله عليهم ، يذكر بعضها ما لم يذكره البعض الآخر ، تتفق فى جوهرها ولا تتعارض فى جزئياتها ، يرويها بعضهم مختصرة ، ويرويها بعضهم متوسطة ، ويرويها بعضهم مطولة ، وكل صورة منها يتعدد سندها ، اى يختلف الرواة الذين رووها .. ومع ذلك تكون الصورة واحدة فى جوهرها .

الجوهر اذن متواتر ، واذا اخذنا برأى الامام ابن حزم فى ان المتواتر ، ما روى بروايتين فان التفاصيل — فى اغلبها — تكون ايضا متواترة .

كل هذا مع ثبوت الأمر فى جوهره بالكتاب العزيز . ونحن اذن حينما نبدأ فى الحديث عن الاسراء والمعراج على أنه منهج الحياة ونستمد الصورة احيانا من الجزئيات والتفاصيل ، فانما نقف فى ذلك على ارض صلبة ونسير فى الرسم على اساس من المروى .

التوبة :

وتبدأ قصة الاسراء والمعراج فى بعض روايات البخارى ، وفى بعض روايات غيره بشق الصدر من ذلك ما يرويه احمد بسنده عن انس بن مالك قال :

كان ابى بن كعب يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :

« فرج سقف بيتى وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدرى ، ثم غسله من ماء زمزم ، ثم جاء بطست من ذهب ممتلىء حكمة وايمانا فافرغها فى صدرى ثم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لفضيلة العارف بالله المغفور له

الإمام الشيخ عبد الحليم محمود

رسول الإسراء والمعراج

هذا الحادث هو بالنسبة لنا التوبة ، فان تطهير القلب الذى حدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، عدة مرات فى حياته انما هو بالنسبة لأتباعه بمثابة التوبة .

والواقع أن حياة المسلم فى طريقه الى الله ، انما تبدأ بالتوبة ، وليس قبل التوبة من درجة تسبقها ، والتوبة التى نتحدث عنها انما هى التوبة الخالصة النصوح ، فان الله تعالى يقول :

« يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا »(١) .

فأرشد سبحانه الى أن التوبة المطلوبة انما هى التوبة النصوح ، ولأجل ان تكون التوبة .. خالصة نصوحا فانه لابد من توفر شروط .

ويتحدث الامام النووى عن شروطها فى كتابه المبارك « رياض الصالحين » فيقول :

التوبة واجبة عند كل ذنب ، فان كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى ، لا تتعلق بحق آدمى فلها ثلاثة شروط :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

احدها : أن يقلع عن كل المعصية .
والثاني : أن يندم على فعلها .
والثالث : أن يعزم ان لا يعود اليها ابدا .
فان افتقد أحد الثلاثة فلا تصح التوبة .

وان كانت المعصية متعلقة بحق آدمي فشروطها اربعة : هذه الثلاثة ، وان يبرأ من حق صاحبها ، فان كانت مالا أو نحوه رده اليه ، وان كان حد قذف أو نحوه مكنه منه ، أو طلب عفوه ، وان كانت غيبة استحله منها . ولأن التوبة أول سلم فى معراج السالكين الى الله ، ولأنها واجبة من كل ذنب ولأنها تجب ما قبلها ولأنها تضع الانسان فور تحققه بها فى مرتبة البراءة والطهارة والنقاء ، فان الاسلام حث عليها كثيرا ، يقول تعالى آمرا بها :

« وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون » .

وقد فتح الله بابها — خالصة نصوحا — على مصراعيه — فقال فى اسلوب يسيل رحمة ورافة :

« قل لعبادى الذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ، ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم » .

انه سبحانه يغفرها بالتوبة ، لانه سبحانه يقول بعد ذلك موجها المسلمين الى الطريق :

« وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون ، واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل أن ياتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون » .

ويتابع القرآن فى التوجيه الى التوبة فى اسلوب كله رحمة ورافة ما جاء فى حديث قدسى طويل رائع ، يقول الله تعالى فيه :

« يا عبادى انكم تخطئون بالليل والنهار ، وانا اغفر الذنوب جميعا ، فاستغفرونى أغفر لكم » .

ويتابع ذلك كله الأحاديث النبوية :

« ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسىء الليل » ورسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعترف بالخطيئة كواقع لا يتأتى انكاره فيقول :

« كل ابن آدم خطاء » .

ولكنه يرشد الى الوسيلة التى تفضل بعض الخطائين وتجعل لهم منزلة فى الخير فيقول :

« وخير الخطائين التوابون » .

يقول الامام القشيرى :

ومن لطائف المعراج : ما خص به أول حالة فى تلك الليلة بالطهارة على ما ذكرنا فى بعض الروايات فيما تقدم أن جبريل عليه السلام حمله الى زمزم وشق صدره وغسل قلبه .

وقد شق قلب النبى صلى الله عليه وسلم مرتين : مرة فى حالة صباه وهو بعد فى حجر حليمة والمرة الثانية ليلة المعراج .

وفى تخصيص قلبه بالغسل دون غيره من البدن اشارات منها : ان القلب محل العرفان ، وهو المضغة التى بصلاحه صلاح البدن . وهو محل الشاهدة .

https://t.me/megallat/ Not-for-salle
تلجرام - مجلات قديمة

ولكى لا يكون لغير الحق نصيب فى قلبه.
ولتنبيه الأمة على طهارة القلوب .

واذا كان شق الصدر الذى سبق هذا الحادث الخطير حادث الاسراء والمعراج — هو بالنسبة لنا التوبة ، فانه ايضا توجيه واضح لنا نلجأ الى الله تعالى تائبين عند الشروع فى اى عمل له قيمته . انه توجيه لنا أن نلجأ الى الله تائبين عند الشروع فى شراء ، وفى بيع ، فى ارتباط بزواج ، فى بناء بيت ، فى الشروع فى سفر . وليست التوبة فى مثل ذلك توبة من ذنب وانما هى التجاء الى الله .

وتشفع اليه سبحانه بتأكيد صفاء النفس وطهارة القلب من اجل ان يسدد الخطا ويمنح التوفيق ويحفظ من الأخطاء . انها توسل الى الله بعمل صالح هو التوبة .

الغاية فى منهج الحياة

ويمكن للانسان أن يتعجل السؤال عن الغاية فيقول :
اذا كان بدء الرحلة الاسلامية انما هو التوبة فما نهايتها ؟

ونقول دون تردد ولا شك

ليس دون الله منتهى .

وذلك أن الله سبحانه وتعالى هو الغاية للمؤمن المتبصر .
ولقد أعلن الله صراحة انه سبحانه اليه المنتهى فقال :
« وان الى ربك المنتهى »
ويقول أبو سعيد الخراز رضى الله عنه معبرا عن شعور المؤمن بالنسبة لله سبحانه :

« كل ما فاتك من الله سوى الله يسير
وكل حظك سوى الله قليل »
ان هجرة المؤمن اليه سبحانه :
« انى ذاهب الى ربى سيهدين »
وفرار المؤمن الى الله ، ولقد أمر الله بالفرار اليه فقال : « ففروا الى الله وذهاب المؤمن اليه : « انى ذاهب الى ربى » .

ولقد كانت نهاية الرحلة التى نحن بصددها رحلة الاسراء والمعراج — الانتهاء الى الله سبحانه وتعالى ، فهى رحلة انتهت الى غايتها الحقيقية التى هى الله فحققت :

« وان الى ربك المنتهى » .

وانه — اذا تحدثنا عن ثمرة السلوك الى هذا المنتهى — بمقدار قرب السالك من هذا المنتهى تكون رعاية الله له وعنايته به .

على أن هذه الرعاية ، وهذه العناية تبدأ منذ الخطوة الأولى التى تتمثل فى الاستغفار .

والله سبحانه وتعالى يأمر بالاستغفار ويبين ما يترتب عليه من آثار : وهى آثار ليست بالهينة ، أو التافهة ، انها آثار ضخمة ، فيقول سبحانه :

« استغفروا ربكم انه كان غفارا ، يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا » .

ويقول سبحانه :

« استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم » .

البقية صفحة (٦٠)

حروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-sale

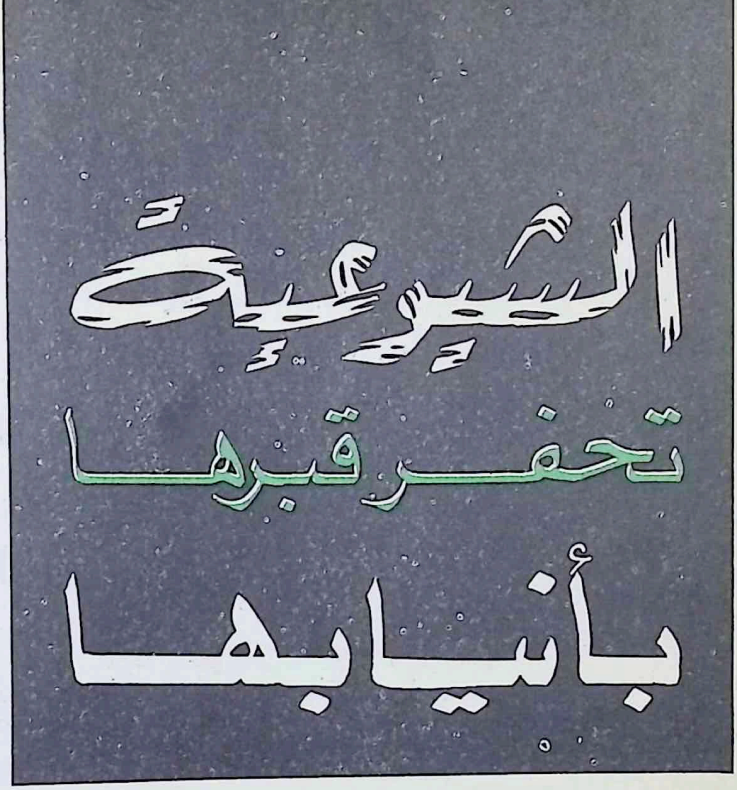

بقلم
السيد
كمال
الشورى

نزولا عن رغبة الكثيرين من قراء هذه المجلة الغراء فى استمرار الكتابة عن الشيوعية حتى يتضح للناس الحق من الباطل ، اقبلت على الكتابة وامسكت بالقلم وأخذت أدون بعض النقاط . لكنى لم البث ان توقفت وشعرت بضيق شديد خيل لى ان بين الأوراق بحارا ذات اعماق وان راسى يصطدم من احرف السطور بحروف الصخور ، ذلك لانى اكتب عن شىء تمجه نفسى ويأباه قلبى ، وخشيت وأنا فى غمرة الخوف والضيق ان اضل الطريق الى الحقيقة . فلما اعملت الفكر فى مبادىء الشيوعية وتصرفات زعمائها ايقنت تماما ان الشيوعية هى عين الضياع والخسران المبين بآية ان من اخص خصائصها :الالحاد والدمار للشخصية والحرية والملكية .

ولما كان زعماء الشيوعية يسعون فى الوقت الحاضر — سرا وعلانية — الى اغتصاب أراضى العرب والمسلمين طمعا فيما احتوت عليه من بترول وخيرات أخرى، تعين علينا أن نقف على هذا النظام كى نتقيه ونسد فى وجهه كل نافذة وباب ونستعد لمقاومته والقضاء عليه حين تسنح لنا الفرصة ، وسبيلنا فى ذلك امران :

الأول : تصحيح مفهوم الايمان وتعميقه عند الناس ذلك لأن الايمان هو العمود الفقرى للاسلام ، فاذا وقر فى القلب وكان ايمانا خالصا صادقا صار لصاحبه نورا يمشى به فى الناس . أما من خلت قلوبهم من الايمان فلا نور لهم ، « ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والثانى تفنيد مبادىء الحزب الشيوعى واقامة الدليل على بطلانها وفسادها . على أن يتولى الدعاة والأئمة والوعاظ فى المساجد وجميع المحافل اقناع الناس فى كل مناسبة بأن الشيوعية الحاد وشر خطير على الفرد والمجتمع وان الاسلام ايمان وخير وصلاح للفرد والمجتمع . اقول يجب الاسراع فى تفنيد هذه الخطوة للحد من نشاط الشيوعيين لأنهم يسعون بالكذب والخداع الى خلع صفة الشيوعية على مذهبهم . لذلك فهم يشدون الناس الى مذهبهم بأقوال وشعارات مؤثرة جذابة .

من ذلك أنهم يبررون قيام مذهبهم بتحقيق المساواة بين طبقات المجتمع ورفع الظلم والمعاناة عن طبقة العمال الكادحة المسماة بالبروليتاريا بحجة أن العمال لا يملكون شيئا من أدوات الانتاج مما يضطرهم تحت ضغط الحاجة ومتطلبات الحياة الى بيع قواهم الانتاجية الى أصحاب رؤوس الأموال المعروفين باسم البورجوازية وهى الطبقة المالكة لكل عوامل الانتاج .
واقترح الماركسيون حلا لهذه المشكلة أن تتولى البروليتاريا حكم البلاد ، ولم يكتفوا بذلك بل منحوا هذه الطبقة سلطة ثورية

ديكتاتورية الأمر الذى تبددت من اجله كل أسباب المساواة . وازداد الطين بلة باتخاذ البروليتاريا الاجراءات التالية لتعزيز سلطانهم مما زادهم دكتاتورية وطغيانا ، هذه الاجراءات هى :

١ ــ الغاء ملكية الأرض وتحويل كل ريعها للصالح العام .

٢ ــ فرض ضرائب تصاعدية باهظة على جميع أنواع الدخول .

٣ ــ الغاء كل حق من حقوق الارث .

٤ ــ مصادرة كل ملكيات المهاجرين والمتمردين .

٥ ــ تركيز أدوات الائتمان فى يد الدولة بانشاء بنك قومى يكون مملوكا للدولة فى مجموعه ويتمتع باحتكار مطلق .

٦ ــ تركيز وسائل النقل والمواصلات فى يد الدولة .

٧ ــ توسيع نطاق المصانع وأدوات الانتاج المملوكة للدولة .

ويعتبر الماركسيون هذه المرحلة مرحلة انتقالية بين الراسمالية والشيوعية . فاذا حالف النجاح العمال فى هذه المرحلة بدأت مرحلة جديدة من مراحل التطور هى مرحلة الاشتراكية او المرحلة الدنيا للشيوعية ، وان كانت الاشتراكية فى هذه الحالة اقرب شىء الى الشيوعية ذلك لانها كمذهب اقتصادى تحرم الفرد من تملك عوامل الانتاج فضلا عن حرمانه من استئجار العمال بقصد الانتاج لحسابه الخاص . أما الاشتراكية كمذهب فلسفى فانها تعتبر العمل اساسا ومعيارا فى تقدير قيمة الأشياء اقتصاديا وان الحياة مادة وان المادة هى التى تحرك

الحياة وان الدين خرافة وان الله من اختراع الاقطاعيين والراسماليين . ويعتمد الاشتراكيون فى تحقيق اهدافهم على أمرين هما :

١ ــ بث الحقد والكراهية فى النفوس ضد الراسمالية .

٢ ــ تدريس برامج موضوعة عن تطور تارخى مزعوم للانسانية يصل فى نهاية الأمر الى النظام الاشتراكى المشار اليه .

بعد هذه المرحلة تأتى مرحلة الشيوعية وهى المرحلة التى أحجم الكثيرون عن الكتابة عنها بحجة انه حتى الآن لم تصل اى دولة من الدول الشيوعية الى مرحلة الشيوعية الكاملة . ولم يكتف الماركسيون بما سبق ان وضعوه على الحرية والملكية من قيود

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لمشاكل التربية وتعليم الأطفال بأن تتولى الدولة هذه المهام .

ويقول ماركس : « ان الشيوعيين ليسوا فى حاجة الى ادخال نظام شيوعية النساء لأنه قائم منذ العصور القديمة وان البورجوازيين يستحلون نساء البروليتاريا كما يتبادلون نساءهم وان الزواج البورجوازى هو فى حقيقته نظام مشاع الزوجات .

ومن ثم فان اقصى ما يمكن أن يلام عليه الماركسيون أنهم يرغبون فى خلع صفة الشرعية على شيوعية النساء » .

أما من الناحية السياسية فان الحزب الشيوعى يسيطر على النظام السوفيتى الى حد أنه أصبح يحتكر الحياة السياسية فى روسيا فلا يسمح بقيام أحزاب أو معارضة الأمر الذى جعل من الحزب الشيوعى مصدرا لجميع السلطات .

أما الفرد فقد أصبح فى ظل هذا النظام انسانا عديم الشخصية والحرية معا ، فلا يستطيع أن يمتلك شيئا مما تنتجه الدولة باستثناء ما تقدمه له من غذاء وكساء وخدمات ضرورية كالتعليم . والتعليم فى روسيا محدود بالفكر الماركسى وما يتطلبه هذا الفكر من الاهتمام ببعض التخصصات التى تخدم النظام الشيوعى .

هذه هى بعض عيوب الشيوعية ، وهى عيوب صارخة لا تحتاج الى شرح أو تعليق . أما سائر عيوبها وموقف الاسلام منها فسوف أتناوله باذن الله تعالى فى مقالى القادم ..

الشيوعية تحفر قبرها بانيابها

بلغت حد الدمار والهلاك بل انهم يروون لامكان الوصول الى المرحلة العليا للشيوعية اتخاذ بعض الاجراءات وهى بغير شك اجراءات جائرة وظالمة منها الآتى :

١ ــ ازالة التعارض بين الملكية التعاونية والملكية القومية او ملكية الدولة واحلال نوع واحد من الملكية محلهما هو الملكية الشيوعية التى تتعلق بكافة أفراد المجتمع .

٢ ــ اذابة المفارقات بين المدينة والقرية .

٣ ــ محو التفرقة بين العمل العقلى والعمل اليدوى بحجة ان استخدام الآلة جعل العمل اليدوى فى حاجة الى مهارة فنية وعلمية .

٤ ــ تحقيق المساواة بين المراة والرجل لا عن طريق سن القوانين وانما عن طريق تحرير المراة من العمل المنزلى وتنظيم أماكن التغذية العامة ودور للطفولة وايجاد عمل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-sale

فى رَوضَة الرسول
صلى الله عليه وسلم

أفضل الصَّدقة

لفضيلة الدكتور كامل البوهى
مدير عام إذاعة القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم ، أيها السادة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » . وبعد :

فقد روى أبو هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أفضل الصدقة أن يتعلم المرء علما ثم يعلمه اخاه المسلم » .

صدق رسول الله .

أيها الاخوة المؤمنون ، ايتها الاخوات المؤمنات : اننا فى عصر أصبح فيه فضل العلم شيئا واضحا ، فلا أظن ان احدا فى هذا العصر ، يمكن أن ينكر فضل العلم ، وقد يظن بعض الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حينما كان يتحدث عن العلم هذه الأحاديث الرائعة قد يظن بعض الناس فى هذا العصر أن وقع هذه الأحاديث منذ اربعة عشر قرنا كان هو نفس الوقع الذى يمكن ان نحس به الآن ، بعد أن أصبح الجميع يعرف فضل العلم ، انه من الخطأ البين أن يغفل الانسان الظروف التى قيلت فيها الكلمات ، لقد قال رسول الله عليه وسلم ذلك ، فى عصر كان الذهب فيه أهم بكثير من العلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سن هذه السنة الرائعة ، فجعل فداء الاسير المتعلم ، بدلا من أن يدفع فدية من المال ، ان يعلم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة ، وكان هذا اعلاما للدنيا بان التعليم يساوى الذهب ، بل انه اعز واغلى ، وها نحن أولاء نقرأ اليوم الحديث الشريف : « أفضل الصدقة ان يتعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه أخاه المسلم » وهنا نجد ان التصدق بالعلم افضل من التصدق بالمال ، لانك ان اعطيت الفقير دينارا فانه سينتفع به يوما او يومين

جروبات مجلات قديمة تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بينما نجد النتيجة افضل فى حالة ما اذا علمته علما ، انه سينتفع به مدة أطول لعله ينتفع به فى الدنيا والآخرة . هذا فضلا عن ان المال لا يكون معك فى كل لحظة ، بينما العلم حينما تتعلمه وتنتفع به يكون جزءا من شخصيتك ، يكون معك فى كل تنقلاتك ، يكون معك دائما ، يصوب خطواتك ، ويوجه سلوكك ، ويرفع من شانك .

أيها الاخوة المؤمنون ايتها الاخوات المؤمنات : وغنى عن البيان ان معنى الصدقة مشتق من الصدق ، فالصدقة بالمال لا تحقق نتائجها بالنسبة للمتصدق ولا ينال ثوابها الا اذا كانت بصدق نية ، الا اذا كانت خالصة لوجه الله ، كذلك التصدق بنشر العلم وتعليمه ، انما يكون مجديا اذا كانت النية فيه خالصة لوجه الله اذا كانت الصدقة مشتقة من الصدق ، اذا كان الاخلاص رائد المعلم والمتعلم ، وحينئذ يثاب المتعلم لأنه يتعلم بنية الانتفاع ، ويثاب المعلم لانه بذل جهدا مخلصا فى تعلمه ثم ها هو ذا يبذل جهدا آخر فى تعليم آخيه المسلم ، واذا كان تبادل النقود لا يضاعف قيمتها فان تبادل الأفكار ومدارسة العلم يضاعفها اضعافا مضاعفة ، فاذا كنا اثنين ، وقلت لى فكرة ، وقلت لك فكرة فانك ستصبح حينئذ وقد صار عندك فكرتان ، واما كذلك ستكون عندى فكرتان فى الموضوع نفسه ، فكرتى وفكرتك ، فاذا كنا اكثر من ذلك تضاعفت الأفكار اكثر من ذلك .

ايها الاخوة المؤمنون ايتها الاخوات المؤمنات : ان مدارسة العلم والاستماع اليه والانتفاع به هو المكون الحقيقى لشخصيتك فعليك بالعلم ، بل اننا جميعا نعرف ذلك القول المأثور : من اراد الدنيا فعليه بالعلم ، ومن اراد الآخرة فعليه بالعلم ، ومن ارادهما فعليه بالعلم ، وفقكم الله الى العلم النافع ، والعمل الصالح ، انه سبحانه ولى التوفيق .

لا تعرف الشر

قيل لعمر بن عبد العزيز :
ان فاطمة بنت الحسين لا تعرف الشر !
فقال : عدم معرفتها بالشر جنبها الشر .

دعـــــاء ...

اللهم فارج الهم ، كاشف الغم ، مجيب دعوة المضطرين ، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمها ، ارحمنى رحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

معجزة الإسراء والمعراج

صلاح أحمد الطنوبي

حادث الاسراء والمعراج من حادثات الاسلام العظيمة المؤكدة صدق المصطفى (صلى الله عليه وسلم) والدالة على قدرة الخالق سبحانه وتعالى .

تفسير آيات الاسراء والمعراج :

قال الله جل ثناؤه : « سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير » .

(آية ١ — سورة الاسراء)

« سبحان » علم على التسبيح ، وهو تنزيه الله تبارك وتعالى عن كل ما لا يليق به ، والتسبيح من اجل انواع الذكر ، وقد ذكرت مادة التسبيح فى القرآن الكريم اكثر من ثمانين مرة .. وصرحت الآيات القرآنية الشريفة بأن كل شىء فى ملكوت الله يسبح له .. قال جل جلاله : « تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وان من شىء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا » .

(آية ٤٤ — الاسراء)

قال صلى الله عليه وسلم : « كلمتان خفيفتان على اللسان ، حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان فى الميزان : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم » .

« الذى أسرى بعبده » أسرى وسرى بمعنى واحد هو السير ليلا والمراد سيدنا محمد — صلى الله عليه وسلم — وفى التعبير عنه بالعبد اعلاء لشأنه فان العبودية لله تعالى هى اسمى المنازل .. وقوله سبحانه : « ليلا » صريح فى ان الاسراء والمعراج قد وقعا للنبى — صلى الله عليه وسلم — فى جزء يسير من الليل .. وانه سبحانه وتعالى قادر على كل شىء ..

وقوله سبحانه : « من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى » والمسجد الحرام هو افضل المساجد على الاطلاق وهو

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحرم الشريف فى مكة المكرمة ، والصلاة فيه تعدل مائة الف صلاة فى غيره كما اخبر بذلك الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ والمسجد الأقصى هو بيت المقدس وهو ثالث الحرمين الشريفين وأولى القبلتين والصلاة فيه تعدل خمسمائة صلاة فى غيره اما الصلاة فى مسجد المدينة المنورة بنور المصطفى ــ صلى الله عليه وسلم ــ فانها تعدل الف صلاة .

وقوله تعالى : « الذى باركنا حوله » اى أوقعنا البركة حوله : البركة الدنيوية : كالأشجار المثمرة والبركة الدينية : فان ما حوله من أرض الشام مقر الأنبياء (عليهم السلام) ومتعبدهم ومهبط الوحى والملائكة (عليهم السلام) .

وقوله عز وجل : « لنريه من آياتنا » اى من الآيات الدالة على قدرتنا وعظمتنا . ومن هنا للتبعيض فالذى رآه سيد الخلق ــ صلى الله عليه وسلم ــ فى رحلته بعض آيات الله جل جلاله .

وقوله سبحانه وتعالى : « انه هو السميع البصير » أى الله تبارك وتعالى هو السميع لأقوال عبده ونبيه ــ صلى الله عليه وسلم ــ البصير بأفعاله .

وقال الله عز وجل فى صدر سورة النجم : « ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى ما كذب الفؤاد ما رأى أفتمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى » .

(آيات ٨ ــ ١٨ سورة النجم)

قوله سبحانه : « ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى » فهذا هو المقام الذى لم ينله أحد غير سيد الخلق (عليه الصلاة والسلام) .

وفى قوله تعالى : « فأوحى الى عبده ما أوحى » اشارة الى ما تلقاه النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ من وحى .. وفى قوله تعالى « عبده » تكريم للنبى الكريم ــ صلى الله عليه وسلم ــ وقوله تعالى : «ما كذب الفؤاد ما رأى» اى ما رأى وعاين من آيات الله تعالى وفى التعبير عن العلم بالرؤية اشارة الى انه علم « محقق » يراه القلب فى جلاء ووضوح أشبه بما ترى العين الباصرة .

وقوله تعالى : «أفتمارونه على ما يرى» اى أتجادلونه .. والآية تحمل استفهاما استنكاريا لمن يجادلون النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ فيما رأى من آيات ربه ، لأنه شاهد وهم غائبون ، فلا يستساغ أن يجادل الغائب الشاهد .

وقوله تعالى : « ولقد رآه نزلة اخرى » أن النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ رأى جبريل ــ عليه السلام ــ نزلة أخرى وهو فى الملأ الأعلى « عند سدرة المنتهى » رآها النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ ليلة المعراج ورأى عندها جبريل فى صورته الأصلية وهى فى السماء السابعة « عندها جنة المأوى » .. وقوله تعالى « اذ يغشى السدرة ما يغشى » اذ : ظرف يكشف عن الحال الذى غشى السدرة من الروعة والجلال مما لا تدركه العقول ولا تناله الأفهام .. والسدرة فى الأرض شجرة النبق وهى تختص بثلاثة أوصاف : ظل مديد وطعم لذيذ ورائحة ذكية .. وقد ذكى الله تبارك وتعالى بصر الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقال جل جلاله : « ما زاغ البصر وما طغى » اى ما مال وما تجاوز .. تنزيه من الله تعالى لعلم نبيه ــ صلى الله عليه وسلم ــ عن الميل والتجاوز .

ثم ختمت آيات المعراج بقوله جل ثناؤه: « لقد راى من آيات ربه الكبرى » والمقصود

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ما رأى — صلى الله عليه وسلم — من عظيم آياته .. والله تعالى اعلم .

من مشاهد الرسول فى ليلة الاسراء

كانت ليلة الاسراء والمعراج ليلة الهية تجلى فيها رب العباد سبحانه وتعالى على نبيه — صلى الله عليه وسلم — واراه من آياته الكبرى ، ودلائله العظمى ما اراه. والله سبحانه وتعالى فى هذه الليلة المباركة ضرب الأمثال للنبى — صلى الله عليه وسلم — ووراء هذه الأمثال ما وراءها من العبر والعظات والاشارات والشارات والوعد والوعيد والترغيب فى الطاعات والترهيب من المعاصى والآثام .

واليك بعض هذه المشاهد :

١ — مر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — على قوم مشافرهم كالابل — شفاهم كشفاه الابل فى الغلظ والتقرح — يلتقمون حجرا فيخرج من أسافلهم ! فقال النبى — صلى الله عليه وسلم — من هؤلاء يا جبريل ؟ فقال : هؤلاء اكلة أموال اليتامى ظلما ، ومصداق ذلك من كتاب الله تبارك وتعالى : « ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا » .

٢ — أتى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — على قوم تقرض السنتهم وشفاههم بمقارض من حديد كلما قرضت عادت كما كانت فتقرض لا يفتر عنهم من ذلك شىء فقال النبى — صلى الله عليه وسلم — ما هذا يا جبريل ؟ قال : هؤلاء خطباء الفتنة

٣ — وأتى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها : وهو يزيد عليها ! فقال النبى — صلى الله عليه وسلم — ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الرجل من امتك تكون عليه امانات الناس لا يقدر على ادائها وهو يريد أن يحمل غيرها !

٤ — وأنه — صلى الله عليه وسلم — أتى على قوم ترضخ — يعنى تكسر وتهشم — رءوسهم بالحجارة كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شىء فقال النبى — صلى الله عليه وسلم — ما هؤلاء يا جبريل؟ قال : هؤلاء الذين تتثاقل رؤوسهم عن الصلاة !

٥ — وأنه — صلى الله عليه وسلم — أتى على قوم على اقبالهم — جمع قبل وهو العورة الأمامية — رقاع ، وعلى أدبارهم — العورة الخلفية — رقاع يسرحون كما تسرح الابل والغنم ويأكلون الضريع والزقوم ورضف جهنم (الضريع : شجرة ذو شوك من اخبث الطعام وأضره .. والزقوم : شجرة تنبت فى النار كريهة المنظر مرة الطعم وهى طعام اهل النار وقد ذكرها الله سبحانه وتعالى فى القرآن .. رضف جهنم : حجارتها المحماة (فقال النبى

البقية صفحة (٦١)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-sale

آل بيت رسول الله في عهد النبوة والرسالة

علي بن أبي طالب

إمام العارفين
أو
البرهان الجلي في تحقيق انتساب الصوفية إلى علي

تأليف العالم المحدث بالحجة

أحمد بن محمد بن الصديق الغماري الحسني

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فصـــل

وقول ابن تيمية : ان روايه معروف الكرخى عن على بن موسى الرضى باطلة لم يذكرها المصنفون لأخبار معروف بالاسناد الثابت المتصل كأبى نعيم وابى الفرج بن الجوزى فى كتابه الذى صنفه فى فضـــائل معروف .

جوابه انه اذا لم يذكر ذلك ابو نعيم ولا ابو الفرج . فقـــد ذكره من هو اقـــدم منهما ، وهو ابو عبد الرحمن السلمى ، شيخ ابى نعيم وابى القاســـم القشيرى عصرى ابى نعيم ، فقال فى الرسالة : سمعت محمـــد بن الحسين يعنى ابا عبد الرحمن السلمى يقول : سمعت محمد بن عبد الله الرازى يقول : سمعت على بن محمد الدلال يقول : سمعت محمد بن الحسين يقول : سمعت ابى يقول : رايت معروفا الكرخى فى النوم بعد موته ، فقلت له ما فعل الله بك ؟ فقال : غفر لى ، فقلت : بزهدك وورعك ؟ فقال : لا بقبولى موعظة ابن السماك ، ولزوم الفقر ، وصحبة الفقراء ، وموعظة ابن السماك ما قاله معروف الكرخى كنت مارا بالكوفة ، فوقفت على رجل يقال له : ابن السماك وهو يعظ الناس ، فقال فى آخر كلامه : من اعرض عن الله بكليته ، اعرض الله عنه جملة . ومن اقبل على الله بقلبه ، اقبل الله برحمته اليه ، واقبل بجميع وجوه الخلق اليه ، ومن كان مرة ومرة ، فالله يرحمه وقتا ما . فوقع كلامه من قلبى ، فأقبلت على الله تعالى ، وتركت جميـــع ما كنت عليه الا خدمة مولاى على بن موسى الرضى . وذكرت هذا الكلام لمولاى ، فقال : يكفيك بهذا موعظة ان اتعظت .

اخبرنى بهذه الحكاية محمد بن الحسين ، قال سمعت عبد الرحيم بن على الحافظ ببغداد ، يقول : سمعت محمد بن عمـــر بن الفضل ، يقول : سمعت على بن عيسى يقول : سمعت سريا السقطى ، يقول : سمعت معروفا يقول ذلك . هـ

فهذا سند متصل الى معروف يثبت فيه انه مولى لعلى بن موسى الرضى ورجاله ، وان كنت لم اعرف بعضهم ، الا ان هـــذه الحكاية بعيدة عن قصد الكذب ، وليس فيها ما يحمل عليه ، ولا ما يدعو اليه . ويؤيد صدقها ما اشتملت عليه من الحكمة مـــع تلك الرؤيا المطابقة للواقع ، والمخبرة بقصة الاستماع الى موعظة ابن السماك مع تباين مخرج سند الرؤيا ، وسند الحكاية اما محمد بن عمر بن الفضـــل الجعفى المذكور فى الميزان بأنه حدث عن ابى القاسم البغوى وقـــد اتهم بالـــكذب ، وروى ايضـــا عن ابى شعيب الحرانى ، وابن مسروق . وروى عنه ابو نعيم الحافظ قال : ابن ابى الفوارس مات سنة احدى وستين وثلاثمائة . قال : وكان كذابا هـ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

زاد الحافظ فى اللسان ، وقال ابو نعيم : كتبنا عنه من فروع خرجها وكان ذا حفظ ومعرفة . هـ فهو غير المذكور فى سند هذه الحكاية لأن الجعفى روى عنه ابو نعيم وكتب عنه الفروع ، وهذا من شيوخ شيوخ ابى عبد الرحمن السلمى الذى هو اكبر من ابى نعيم ومن طبقة شيوخه ، وقد مات قبله بثمان عشر سنة . فاذا كان ابو عبد الرحمن السلمى يروى عن عبد الرحيم بن على الحافظ عنه ، وهو اكبر من ابى نعيم ، فكيف يروى عنه ابو نعيم بدون واسطة ؟ وكذلك على بن عيسى المذكور فى هذا السند هو غير المذكورين فى الميزان بهذا الاسم ، فانه لا يوافق أحد منهم طبقة هذا ، بل هم اما متقدم عن طبقته ، او متأخر عنها ؟ وقد أورد الحافظ محمد بن قاسم التركمانى هذه الحكاية ثم قال : وهؤلاء الرواة كلهم ثقات من مشاهير الصوفية ، كما يظهر من كتب السلمى ، وابى نعيم والقشيرى وغيرهم ، فأبو عبد الله محمد ابن عمر بن الفضل الصوفى الراوى عن الصوفية ، غير محمد بن عمر بن الفضل الجعفى المحدث عن ابى القاسم البغوى وابى شعيب الحرانى وابن مسروق الذى قال فيه ابن أبى الفوارس : انه كان كذابا . ولو فرض انه عينه ؟ فقول ابن أبى الفوارس مردود بقول من عاينه وعامله ، فقد قال عنه ابو نعيم كتبنا عنه من فروع خرجها ، وكان ذا حفظ ومعرفة ، فقول ابن أبى الفوارس اذ لم يكن عن عصبية فهو محمول على تشديد فى اللهجة ، وعلى بن عيسى الصوفى صاحب السرى السقطى المكثر عنه غير من ذكر فى الميزان واللسان ، لأن جلهم متقدمون ولم يذكر أحد منهم بالرواية عن السرى السقطى ، ومن ثم تبعه عامة أهل المعرفة ، منهم ابن خلكان وهلم جرا . الى شارح الرسالة الزين زكرياء الأنصارى المحدث هـ .

وقد قال أبو القاسم القشيرى فى أول ترجمة معروف ، وهو من موالى على بن موسى الرضى رضى الله عنه . مات سنة مائتين وقيل سنة احدى ومائتين ، ثم قال سمعت الأستاذ أبا على الدقاق رحمه الله تعالى يقول : كان معروف الكرخى ابواه نصرانيين فسلموا معروفا الى مؤدبهم وهو صبى فكان المؤدب يقول له قل : ثالث ثلاثة ، فيقول : بل هو واحد ، فضربه المعلم يوما ضربا مبرحا فهرب معروف فكان ابواه يقولان ليته يرجع الينا على اى دين يشاء ، فنوافقه عليه ، ثم انه اسلم على يد على ابن موسى الرضى ، ورجع الى منزله ودق الباب ، فقيل : من بالباب ؟ فقال : معروف ، فقالوا : على اى دين جئت ؟ فقال : على الدين الحنفى فأسلم ابواه هـ .

فهذا أيضا مؤيد للحكاية السابقة من اتعاظ معروف بوعظ ابن السماك وذكره ذلك لمولاه على بن موسى الرضى عليه السلام ، وهذه حكاية مشهورة متداولة بين اهل تلك العصور ، لا سيما من طائفة الجنيد الذى هو تلميذ تلميذ معروف الكرخى ، فهو بلا شك ممن اخذ عن الرضى وانتفع بروحه وخدمته ، رضى الله عنهم اجمعين .

https://t.me/magallat جروب مجلات قديمة - تلجرام Not for Sale

فصـــل

وقول ابن تيمية ، وأما الاسناد الآخر فيقولون : ان معروفا صحب داود الطائى ، وهذا أيضا باطل . لا أصل له . وليس فى أخباره المعروفة ما يذكر ذلك فيها .

جوابه : أن ابا القاسم القشيرى قال فى باب الصحبة من رسالته : وكان الأستاذ ابو على يقول : أخذت هذه الطريقة عن النصر اباذى ، والنصر اباذى عن الشـــبلى ، عن الجنيد ، عن السرى ، والسرى عن معروف الكرخى ، ومعروف عن داود الطائى هـ . فهذا أصل أصيل ، واسناد صحيح متصل، ورجاله فى أعلى درجات الثقة والعدالة ، والصدق والأمانة ، لاسيما والصـــحبة فى الطريق تثبت بين التلميذ والشيخ ، وتحصل بها الفائدة ، ولو بالاجتماع مرة واحـــدة كما سبق ، ويأتى .

وقال شيخ الاسلام الهروى فى (الطبقات) كان معروف قد صحب داود الطائى .

ومثله فى طبقات الحنـــابلة للقاضى أبى الحسن بن أبى يعلى بن الفرا ، فانه قال : ومعـــروف كان أستاذ سرى السقطى ، وصحب معروف داود الطائى هـ .

وكل كتب هؤلاء قد رآها ابن تيميـــة وعرفها ، لا سيما الهروى وابن الفـــرا فانهما من اكابر ائمة وشيوخ مذهبه الذين يعتمد عليهم ابن تيمية فى الفروع والأصول والاعتقادات ، ويكثر النقل عنهم فى كثير من كتبه ، وهم ائمة حفاظ ، لاسيما شـــيخ الاسلام الهروى ، فلا يذكر الا ما ثبت عنه، وصح لديه ، من طريق الرواية والاسناد ، ولا يشكل على هذا كون معروف الكرخى أسلم على يد الرضى عليه السلام ، والرضى ولد سنة احدى وخمسين ومائة . وقيـــل سنة ثلاث وخمسين ، وداود الطائى مات سنة خمس وستين ، فيما قاله ابن نمير ، ورجحه الهروى ، فيكون الرضى وقت وفاة داود الطائى ابن اربع عشرة سنة على أقصى ما قيل فى وفاة الطـــائى ، وولادة الرضى . فيلزم أن يكون الكرخى صـــغيرا أيضا قد لا يهتدى للأخذ عن داود الطائى فى ذلك السن ، لأن تاريخ ولادة معـــروف الكرخى غير معروف أصلا ، وقد يكون اكبر من الرضى بعشر سنين أو أزيد فيكون سنه يوم وفاة الطائى اربعا وعشرين ســـنة أو اكثر ، وهو سن قد حصل الفتح دونه لقوم لا يحصون من أهل القرون المتأخرة ، فضلا عن السلف الصالح أهل خير القـــرون ، بشهادة أفضل الرسل صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا سيما من مثل معروف الذى هو أحد أفراد تلك العصور ، والذى اكرمه الله بالهداية والتوفيق من صغره ، وســـيأتى ذكر من ثبتت له الصحبة ، وهو ابن خمس، أو سبع سنين ، وصحت عنه الرواية ، وثبتت بها الأحكام الشرعية . وكذلك من حصل له الفتح وصدر منه الكشف وهو دون البلوغ ، فأين ذلك من سن معـــروف المذكور ، فلا اشكال فى أخذه عن داود . والله أعلم .

البقية فى العدد القادم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفيلسوف المسلم

إقبال

بمناسبة ذكراه الثالثة والأربعين

للأستاذ محمد شلبي

كانت القبائل العربية قديما يهنىء بعضها بعضا اذا نبغ فيها شاعر ، فالشاعر هو لسان حالها ورافع رايتها ، ومن هذا المنطلق فانه يحق لا أقول لباكستان وحدها بل لأمة الاسلام ودولة القرآن أن تفخر بهذا الفيلسوف المسلم ، وأن تباهى به الأمم على مر العصور وتوالى الأيام. وحسبه أنه ولد فى باكستان ومعناه « البيت الطاهر » .

• تاريخ حياته :

ولد يوم ٩ نوفمبر عام ١٨٧٧ فى « **سيالكوت** » ، وفى عام ١٨٩٣ تخرج من المدرسة العالية ، وتخرج عام ١٨٩٧ من الكلية فى « **سيالكوت** » ودرس الفارسية والعربية ، وبعد ذلك حصل على درجة الماجستير فى الآداب وعلم الفلسفة فى « **لاهور** » ، ثم نال درجة فى الفلسفة من جامعة « **كامبردج** » ، ودرجة فى القانون من كلية لندن للعلوم السياسية ، وعمل أستاذا للغة العربية فى جامعة لندن ، وحصل على الدكتوراه من جامعة « **ميونخ** » فى المانيا .

وفى عام ١٩٠٨ عاد الى «**لاهور**» وعمل استاذا للفلسفة واللغة الانجليزية فى الكلية الاسلامية فى « **لاهور** » . ثم استقال من منصب الاستاذية واشتغل بالسياسة . وفى عام ١٩٢٢ رفعته الحكومة البريطانية الى رتبة « **فارس** » ، وقد انتخب فى عام ١٩٢٦ عضوا فى البرلمان .

وفى عام ١٩٣٠ ترأس الجلسة السنوية لرابطة مسلمى عموم الهند ، وطرح فى خطابه الرئاسى فكرية (نظرية الأمتين) التى أدت الى انشاء باكستان عام ١٩٤٧ .

وذهب فى عام ١٩٣١ الى لندن ليشترك فى مؤتمر الطاولة المستديرة الثانى ممثلا لمسلمى شبه القارة فى جنوب آسيا .

ونظرا لسوء حالته الصحيحة فقد تقاعد عن السياسة وركز اهتمامه على الفلسفة والشعر ، ومات عام ١٩٣٨ فى «**لاهور**» .

جروب ميلات فيسبوك للجوام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وبذلك يكون قد ودع الحياة وهو فى الحادية والستين من عمـــره .

وكان جده يعيش فى كشـــمير ، واعتنق الاسلام منذ ثلاثة قرون ثم فر بدينـــه من حوادث الاضطهاد الى « **البنجاب** » حيث استقرت الأسرة آمنة على نفسها ودينها .

○○ فلسفته فى الحياة :

كلنا قد قرانا الحديث الشريف « بنى الاسلام على خمس ، شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت من استطاع اليه سبيلا » ولكن الفيلسوف المسلم « **اقبال** » لم يمر على هذا الحديث الشريف مر الكرام بل وقف عنده طويلا لأنه يشتمل على دعائم الاسلام الحنيف ، ولقد فلسف « **اقبال** » ركائز الايمان بقوله :

١ ــ المؤمن لا يستشعر الخوف الا من الله ومن يعش فى حظيرة (لا اله الا الله محمد رسول الله) يتحرر من كل قيد وكل هوى ، حيث يصير رضى الله أحب اليه من كل شىء .

٢ ــ الصلاة هى الحج الأصغر وهى فى يمين المؤمن بمثابة الخنجر الذى يقـــاوم به شيطان الفحشاء والمنكر « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » .

٣ ــ الزكاة تحرق الطمع وحب المال وتعلم المساواة وتمنح المؤمن قوة ونورا .. « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » انها تزيد ثروة الذهب وتحطم عبادة عجـــل الذهب .

٤ ــ الصوم هو هجوم خاطف على تحكم الجوع وغيره من رغبات النفس ، انه يحطم حدة الشهوات لكى يستطيع المؤمن ان يجتاز العقبات ويكسر باب خيبر .

٥ ــ أما الحج فهو يزيد فطرة المؤمـــن ضياء واشراقا ، ويعوده تحمل الهجـــرة والتنقل فى رحاب الله واحتمال الغربة عن الأهل والعرض .

كل هذه الفرائض والأحكـــام تدل على الحيوية ، واتيانهـــا يدل على القـــدرة فى التمكن والقوة فى الوجود .

وحين يقوى اسلامك فانت قوى .
ولكى تتغلب على اطماع المادة اجعـــل وردك « يا قوى ... يا قوى » .

○ فلسفة لدعائم الاسلام :

أما فلسفة « **اقبال** » فى الحياة فهى كما جاء فى دائرة المعارف « **الاسلامية** » تقوم على الأسس التالية :

١ ــ الايمان الكامل بالاسلام فقد كان داعية نشطا فى نشر الثقافة الاسلامية وكان **يعتقد بان الله عز وجل الخالق الأبدى ،** مستمر فى خلق الكائنات فى جميع الأوقات وبدون توقف ، فالحياة ليســـت الا خلـــق وابداع .

٢ ــ يمثل رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم قمة تقدم الجنس البشرى ، فهو خاتم الأنبياء والمرسلين ، وان جميع حقائق الحياة السياسية محفوظة فى القرآن الكريم ، وعلى الأمة الاسلامية الا تقفل باب الاجتهاد لأن الحياة فى تغير مستمر .

٣ ــ يجب على الانسان أن يضيف الى فهمه وقوته اتقان الحقـــائق الداخليـــة والخارجية .

٤ ــ يعتبر « **اقبال** » ناقدا كبيرا للثقافة الغربية فهو يكره العقلانية الضيقة والمادية الأوروبية ، ويريد من المسلمين أن يسيروا قدما فى ميادين الفنون والعلوم كما هو الحال فى أوروبا على شرط ان يحولـــوا المـــادية الجافة الى انسانية الروحية ..

٥ ــ ان التمسك بالتعاليم والممارسات الاسلامية أمر ضرورى جدا لبناء اخـــلاق الفرد وهو يفضـــل باطن الأشـــياء على ظاهرها .

٦ ــ اقبال يدعو الى التمسك بالطريقة الاسلامية فى جميع مجالات الحياة .

٧ ــ يدعو « اقبال » الى محاربة عناصر الصوفية غير الاســـلامية والهـــروب من الواقع التى عرفت طريقها الى التعـــاليم الاسلامية ، ولكنه يؤكد على جوهر الصوفية الأصيلة أو الصوفية المبصرة ..

٨ ــ أما « **اقبال** » الفيلسوف فانه من دعاة التطور الخلاق وهو يشبه **(برجسون)**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

و (نيتشه) ومع ذلك فانه يعتقد بأن (نيتشه) لم يوافق فى تكوين فكرة صحيحة عن الألوهية لأنه لم يجد مصطلحا روحيا يهديه الى الطريق الصحيح .

٩ — أن ادراك واكتمال الذات هما موضوعى الدكتور « اقبال » الخاصين به، وقد وضح وشرح بأسلوب ليس له مثيل فكرة ان الطريقة الى التعرف على الله تتحقق من خلال التعرف على (الذات) .

١٠ — بالاضافة الى (الذات) فقد وجه « اقبال » انتباهه الى مفهوم الحب الذى اعتبره صفة الهية ، ولم يحرز التفكير العقلى وحده تقدما يذكر ، فالحب فقط هو الذى يعطى الانسان التبصر الكامل فى الأمور الآلهية .

● مفهوم الذات عند « اقبال » :

وقد استمد «اقبال» فكره وتعاليمه من مصدر وحيد سماه « الذات » وقد عانى من اجهاد فكرى حتى استطاع فى النهاية أن يطلق اسم (الذات) على هذا المفهوم . وأن كلمة (خودى) الأردية تفى بالغرض، وهى تعنى عند اقبال الاعتماد على النفس، واحترام النفس ، والثقة بالنفس ، وحفظ النفس ، وحتى تأكيد الذات عندما يكون ذلك ضروريا من اجل الحياة .

ويقول اقبال : (ان قضية « الذات » قضيةمعقدة ولكن لأنها تتعلق بحياة الانسان فى هذه الدنيا وفى الآخرة فانه يجب على كل فرد ان يصل الى استنتاج ما بالنسبة لهذه القضية . اما الاستنتاج الذى توصلت له فانه مغاير لميول واتجاهات معظم الدول الشرقية ، ولكنه ليس غريبا لحكماء الشرق، طبعا ليس صحيحا القول بأننى كنت متأثرا بالفلاسفة الغربيين اثناء توصلى الى أستنتاجى) .

وفى هذه المرحلة عرف « اقبال » كل شىء عن رسالته فى الحياة ، وكان متأكدا بأن رسالته ستنجح .

وبفضل هذه الرسالة التى كانت تفيض بالحماس والاعتماد على النفس استيقظت الأمة التى كانت تغط فى نوم عميق ، فانزاح عنها نير العبودية لتصبح أمة قوية ذات سيادة . وبذلك أصبحت باكستان حقيقة واقعة .

● مميزات شعره :

يتسم شعر « اقبال » بمظاهر ثلاث :

١ — الايمان العميق والاسلام الصادق، والمعرفة القادرة على تأويل آيات القرآن الكريم واستخلاص اغراضه الحقيقية .

٢ — المعرفة الواسعة برجال الأدب والفكر القدامى والمحدثين الذين تعاقبوا من مسلمين وغير مسلمين ، فقد أثرت هذه المعرفة فى أفكاره واتجاهاته ومنحته القدرة على التمحيص .

٣ — الصياغة الفنية الراقية هى نظم الشعر والعذوبة اللفظية وحسن المقاطع .

وهدف « اقبال » هو أن يعين القراء على الكفاح فى الحياة ، ويحبب اليهم هذا الكفاح ويغنى معهم نشيد الحياة .

قل ان نعثر لاقبال على قصيدة من قصائده ، أو رباعية من رباعياته خالية من التأثر بالعلوم الاسلامية أو التصوف أو الفلسفة . قال « اقبال » :

«ايها المؤمن كن مثل أنسام الصبا تحمل العبير دون أن تجسم نفسها حمل الأوراق والاعواد والحطب .

ومن حكمه :

من شاب فى نسج الحصير فما له
يوما الى نسيج الحرير يدان

ومن شعره عن الرسول صلى الله عليه وسلم :

فماذا كان مجلسه ؟ صفاء والبساطاء حصير وماذا كان مطعمه ؟؟ رغيف من دقيق شعير .
وماذا كان ملبسه ؟ قماش لم يكن بحرير .
وقال مناجيا الرسول الكريم ..
يا صاحب الرسالة انت فكرى وعلمى وعرفانى انت بحرى وسفينتى وطوفانى .

● الانسان الكامل كما يراه اقبال :

وكان ابوه زاهدا غزير الدمع كلما ذكرت الجنة أو النار — فطبع ولده « اقبال »

Not-for-salle https://t.me/megallat/ جروب مجلات قديمة - تلجرام

بطابعه وحبب اليه القرآن فتعلم منه قدرا نفسه فى الحياة ، وحبب اليه العطف والبر بالفقراء ، فطابت نفسه بما غرس فيها من بذرة صالحة ترويها آيات القرآن الكريم، وتهب عليها انسام الرسالة المحمدية ..

وقد تتلمذ « اقبال » على المستشرق البريطانى السير (توماس ارنولد) وتأثر بأفضل مافى الحضارتين الشرقية والغربية. وأثار القرآن بصيرته وهذب قريحته ولم يزل الى آخر عهده بالحياة يغوص فى بحر القرآن ويحلق فى أجوائه .

فى طريق العودة من أوروبا عام ١٩٣٣ زار اقبال أسبانيا وحصل على تصريح بأن يؤدى الصلاة فى مسجد « قرطبة » فوقف بداخل المسجد ولأول مرة وبعد خمسة قرون من خروج المسلمين من أسبانيا ، دوى بين أرجاء المسجد صوت « اقبال » يؤذن للصلاة ، ثم أقام الصلاة هاتفا بتكبيرة الاحرام ، غمراً فراغ التثليث بجلال التوحيد.

ومن داخل المسجد ، وقبل ان يغادر عتبته ، نظم قصيدة وهى بعنوان (مسجد قرطبة) متأثرا بما شاهده من آثار وعمائر أصبحت خرابا فى الأندلس .

اذا احسن المؤمن تربية شخصيته، وعرف قيمة نفسه ، لم يقع فى العالم الا ما يرضاه ويحبه ، الاسلام رسالة الله الأخيرة التى لا رسالة بعدها، والمسلمون هم الأمة الأخيرة التى لا أمة بعدهم،فاذا ضاعوا فقدضاعت الرسالة ، واذا هلكوا فقد غرقت السفينة التى تحمل الذخيرة .

وعن الاسلام يقول :

« حارت الفلسفة اليونانية وقوانين الرومان ، وضلت حكمة الصين وعجزت سطوة الحكام ، ولم يفن ذلك فتيلا ، ولم تقدم للحياة خيرا .

ولكن سواعد المسلمين القوية اقتلعت شجرة الالحاد ليعرف الانسان نفسه ، ويخط طريقه على النهج السليم من نور الايمان ، بهذه الرسالة السمحة أصلحنا نحن المسلمين الفاسد وقومنا المعوج » .

وقد وضح « اقبال » بجلاء ان الاسلام الحقيقى يتمثل فى التمسك بالقرآن والسنة المحمدية والاعتمادعلى الله وحده دون غيره، وبهذا يصل الانسان الى الكمال ويحفظ دين الله من كل بدعة ومن كل ضلالة .

● **وخلاصة القول :**

ان فلسفة « اقبال » كاملة مشرقة باسمة متفائلة مستمدة من الاسلام ، ولكنها ليست مطية للدين ، فلسفة كلها اقبال وعمق وايمان وبناء ، تجمع بين وجود الذات وايمان القلب ، أولها الفرد وآخرها الجماعة ، طريقها الجهد والحب وغايتها الدين فى اسمى معانيه ..

قصيدته (حديث الروح) وفيها يقول

من كان يهتف باسم ذاتك قبلنا ... من كان يدعو الواحد القهارا
عبدوا الكواكب والنجوم جهالة ... لم يبلغوا من هديها الأنوارا
هل أعلن التوحيد داع قبلنا ... وهدى القلوب اليك والأنظارا
ندعو جهارا لا اله سوى الذى ... صنع الوجود وقدر الأقدارا
اذا الايمان ضاع فلا أمان ... ولا دينا لمن لم يحيى دينا
ومن رضى الحياة بغير دين ... فقد جعل الفناء له قرينا
وفى التوحيد للهمم اتحاد ... ولن تبنوا العلا متفرقينا
ألم يبعث لأمتكم نبى ... يوحدكم على نهج الوئام
ومصحفكم وقبلتكم جميعا ... منار للأخوة والسلام
وحق الكل رحمن رحيم ... الله واحد رب الأنام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat not-for-sale

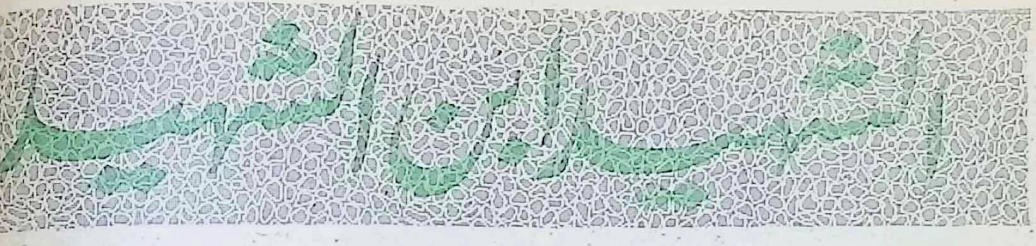

كلما دار الفلك ، واستدار العام ،هرعت الى ساحة هذا المسجد الطاهر حشود من المسلمين ، احياء لذكرى عزيزة عليهم ، حبيبة الى قلوبهم ، هى ذكرى مولد سيد الشهداء ، مولانا ابى عبد الله الحسين ، خير من جاهد فى سبيل الله حقا وصدقا ، وأحب الناس جميعا الى قلب رسول الله .

فحينما نحتفل بذكرى مولده فانما نستعرض روضة من رياض الجنة ، نتنسم عبيرها ، وننعم بريحها وطيبها، فلا شىء فى الحياة يزكى النفس ويطمئن القلب أكبر من ذكر الله ، وذكر رسول الله ، وذكر آل بيت رسول الله ، وسبحانه عز من قائل : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » وتقول السيدة أم سلمه زوج النبى صلى الله عليه وسلم فى بيتى نزلت هذه الآية وكان بالبيت على وفاطمة والحسن والحسين ، فقام الرسول صلى الله عليه وسلم وطرح كساءه عليهم وقال : « اللهم هؤلاء هم أهل بيتى وخاصتى ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا » .

وقد ولد الحسين رضى الله عنه ، فى شهر شعبان من العام الرابع للهجرة ، الا انه منذ زمن بعيد ، استقر أمر المسلمين على جعل ذكرى مولده ، فى شهر ربيع الآخر ، وهدفهم فى ذلك أن تكون الذكرى فى الشهر الذى يلى مولد جده عليه السلام حتى تتوالى النفحات والبركات ، وتتصل الرحمات فى شهرين متتابعين .

وقد اخبرتنا السيرة العطرة ، ان مدة حمل الحسين ، كانت ستة أشهر فقط ولم يسبق لمثل هذه الحالة ، أن عاشها مولود الا يحيى بن زكريا. عليهما السلام والحسين ابن على رضى الله عنهما .

ولفتة سامية من أثر النبوة ، حينما تدخل اسماء بنت عميس ، على النبى صلى الله عليه وسلم ، وتضع الحسين بحجره اثر ولادته ، وملفوفا بلفافة صفراء ، فيقوم عليه السلام ، بتغيير لفافته بأخرى بيضاء، ثم يجهش بالبكاء ، فتقول أسماء ، فداك ابى وامى يا رسول الله . فعم بكاؤك ؟ فيقول لها . ان ابنى هذا سيموت شهيدا، حيث تقتله فئة باغية ، لا أنالها الله شفاعتى ، فيا أسماء لا تخبرى فاطمة بهذا فتفجعها ، وحسب الحسين فضلا وتكريما من المولى، انه سيد الشهداء ، وسيد شباب اهل الجنة ، ثم قام صلى الله عليه وسلم وحنكه بريقه ، وأذن فى أذنه ، ودعا له بما شاء .

فحينما نحتفل بذكرى مولده فانما نستعرض روضة من رياض الجنة ، نتنسم عبيرها وننعم بربحها وطيبها ،فلا شىء فى الحياة يزكى النفس ويطمئن القلب أكبر من ذكر الله ، وذكر رسول الله ، وذكر آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

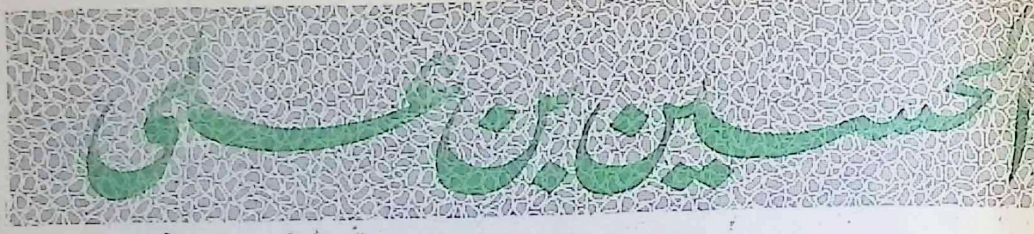

رضى الله عنه وأرضاه

وفى اليوم السابع لمولده ، قام صلى الله عليه وسلم بتختينه ، ونحر عنه كبشا ، بعد أن حلق شعر رأسه وتصدق بزنته ذهبا .

فلا عجب اذا ما نشأ الحسين نسمة طاهرة مطهرة ، ودوحة كريمة مباركة نالت من حب النبى ونفحات النبوة ، قدرا سخيا وحظا دونه كل حظ .

ولقد أجمع السلف والخلف ، على حب مولانا الحسين وتعظيمه ، فلقد كان عبد الله بن عمر يجلس ذات يوم فى ظل الكعبة ، حينما دخل الحسين المسجد ، فأشار اليه بيده ، وقال لمن حوله ، « هذا هو أحب أهل الأرض الى أهل السماء » .

وأبو بكر الصديق رضى الله عنه . يقسم بالله للزهراء أم الحسين انه يوقرها هى وبنيها ، أعظم من توقيره لنفسه وبنيه .

وحسب الحسين شرفا وتكريما ، أن يكون أبوه سيف الله الغالب ، على ابن أبى طالب : أول المؤمنين من الفتية ، وأول الفدائيين فى الاسلام ، وأشجع الناس جميعا بعد رسول الله ، وأن تكون أمه الزهراء بضعة النبى وثمرته المباركة .

على أن الحسين رضى الله عنه ، لم يغتريوما بهذا الحسب والنسب ويتيه فى أطيانه فخورا مزهوا ، بل كان قطعة من أبيه عالما بعلم ، عاملا بحق ، طبق القرآن على نفسه ، فى حياته العامة والخاصة . صواما بالنهار ، قواما فى الليل ، حج خمسا وعشرين مرة مشيا على الأقدام . بينما ابله تقاد بين يديه وطمعا فى مرضاة الله ورحمته ، حتى صدق فيه قول الله تعالى :

« انما يخشى الله من عباده العلماء » وتمضى الشهور والايام ، ويعود النبى صلى الله عليه وسلم ، من حجة الوداع ، وبه من الآلام ما ينبىء بقرب الرحيل ، فتنهض الزهراء اليه وهو على فراش المرض ، ومعها الحسين والحسن وتقول : يا رسول الله ، هذان ابناك الحسن والحسين ، أفلا تورثهما شيئا ؟ فينهض النبى من فراشه ، وكأنما قد عوفى من مرضه فيحتضن الحسنين ويقبلهما ، ثم يلتفت الى ابنته ويقول : « أما الحسن فقد ورثته سؤددى وهيبتى ، وأما الحسين فقد ورثته جودى وشجاعتى » .

ويخرج الحسين الى الدنيا ، دنيا الجهاد والكفاح يحمل الجود والجراة ، ميراثا غاليا ، وتراثا عظيما من أثر الرسول ، خرج يعلم الناس جميعا ، كيف تكون الشجاعة فى الحق ، وكيف يكون الجهاد فى سبيل الله ، خرج الى دنيا الجهاد والكفاح ، لا يخشى فى الله لومة لائم ، ولا عدة ظالم ، مهما كان الثمن ومهما كانت التضحيات ، ولتكن نفسه التى بين جنبيه ، وهكذا الأبطال من الرجال ، يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون ، وقتل الحسين وفصل رأسه الشريف ، واليد قابضة على سيف الحق ، والدماء تكتب باذن ربها ، هذا دم الحسين سيد الشهداء « فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم » .

التحرير

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مشكلات تربية الشباب في ضوء الحل العلمي

لواء ا.ح
محمد جمال الدين محفوظ

(٤)

١ ـ السمات الجسمية :

- نمو جسمى سريع لا يتناسب مع معدل نمو القلب والدورة الدموية .
- نمو عضلى عظمى سريع لكن النمو العظمى يكون اسرع من العضلى (فتطول الذراعان مثلا دون أن تنمو عضلاتهما نموا مناسبا) ويسبب ذلك ميلا نحو الخمول والكسل والتراخى وعدم دقة الحركات .
- فى نهاية المرحلة تكتمل مرحلة البلوغ وغالبا ما يبدأ التغير فى الصوت بين نغمات حادة دقيقة وبين نغمات خشنة تؤدى غالبا الى الاحساس بالخجل .
- زيادة نشاط الغدد النخامية والتناسلية مما يحدث تغيرا فى شكل الاعضاء التناسلية يصحبه تيقظ الاهتمامات الجنسية ومزاولة العادة السرية فى اغلب الحالات .
- يبدو الاهتمام الشديد بالجسم مع القلق للتغيرات المفاجئة فى النمو الجسمى .
- زيادة الشهية للطعام والرغبة فى الراحة والنوم .
- تقترب حالة المراهق الصحية العامة من حالة المرض مع تعرضه للاصابة بفقر الدم (الانيميا) وتقل مقاومته للأمراض .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-sale

خصائص المراهقـــة :

ومن المفيد ان نتناول خصائص مرحلة المراهقة بالتحليـــل باعتبارها التحدى الأول الذى يواجه المربين والرعاة وقد رأينا ان يكون تحليلنا موضحا لما بين بداية المراهقـــة ونهايتها من فوارق يلزم أن نكون جميعا على علم بها لأهميتها . وقد اتفق علماء النفس على أن المراهقة المبكرة تمتد من سن الثالثة عشرة الى السادسة عشرة وان المراهقة المتأخرة تمتد من السابعة عشرة الى الحادية والعشرين وسوف نتناول كلا منهما من حيث الخصائص الجسمية والعقلية والثقافية والنفسية والاجتماعية بايجاز .

اولا : المراهقة المبكرة (١٣ ــ ١٦ سنة) :

٢ ــ السمات العقلية والثقافية :

● تبدأ الفروق الفردية فى النـــواحى العقلية تتضح وتبدأ قدرات واستعدادات المراهق فى الظهور .

● يصـــبح المراهق قـــادرا على تركيز الانتباه فى المحاضرات والاحاديث الطويلة وخاصة اذا اتفقت مع ميوله ورغباته .

● يبدأ شغفه بالعـــلوم وخاصـــة تلك المتصلة بالبحر والجو وكذا يبدأ ميله الى الرحلات والتجوال بهدف اكتساب المعارف الجديدة وزيادة خبراته .

● يبـــدأ فى البحث فى مســـــائل الدين والعقائد التى كان من قبل يتقبلها عن طريق الانطباع أو التقليد .

٣ ــ السمات النفسية والاجتماعية :

● يبدأ المراهق فى التخلص من الأنانية (التى تعد من خصائص مرحلة الطفولة) وينمو لديه الاحساس بالرابطـــة والولاء للجماعة ويصل هذا الولاء احيانا كثيرة الى حد التعصب الأعمى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not for sale

● يتصف المراهق بالخجل نتيجة التغيرات المفاجئة ويميل الى التردد لعدم ثقته فى نفسه وعدم فهمه لطبيعة تلك التغيرات ومداها .

● ينزع الى التذمر والى الانسحاب من سلطة الأبوين الى سلطة الجماعة وقد يصل به ذلك الى حد الثورة والتمرد .

● يميل الى اختيار اصدقائه بنفسه ويرفض أن تفرض الأسرة عليه الاصدقاء .

● تبدأ مرحلة من الاضطراب الانفعالى ومن الحساسية الشديدة للنقد ويزيد لديه الاعتزاز بالنفس .

● يهتم المراهق بمظهره ويميل الى لفت الأنظار اليه (مثل لبس الملابس الملونة) .

● يتميز النمو الوجدانى بحب العظماء والزعماء ويتخذ منهم مثله الأعلى .

● يميل الى مشاركة الكبار العابهم وتقليدهم ويتقلب فى تصرفاته بين سلوك الكبار والصغار .

● تبدو انفعالاته عنيفة مع عجزه عن التحكم فيها ويثور لأتفه الاسباب .

● بعض المراهقين يتعرضون لليأس والحزن والآلام النفسية بسبب تقاليد المجتمع التى تحول بينهم وبين تحقيق رغباتهم وقد يؤدى بهم ذلك الى التفكير فى الانتحار .

● تتكون لدى المراهق بعض العواطف الشخصية نتيجة لنمو الذات .

ثانيا : المراهقة المتأخرة (١٧ ــ ٢٠) :

١ ــ السمات الجسمية :

● يحدث استقرار فى النمو الجسمى من حيث الحجم والوزن يصاحبه بعض النمو فى العضلات والصدر والكتفين ويصل المراهق الى النضج البدنى تقريبا ويتحسن التوافق العضلى العصبى (كالسيطرة على الحركات والتحكم فيها) .

● يميل المراهق الى الجركة والنشاط بأكثر مما يملك من طاقة فهو مثلا يرهق نفسه بالتمرينات البدنية حتى يقوى عضلاته دون النظر الى حدود قدرته وطاقته .

● يسعى الى اكتساب الرشاقة بالتدريب على أنواع الرياضة الفردية التى تؤدى اليها .

● تتضح لدى المراهق نزعات الرجولة ويصل الى النضج الجنسى .

٢ ــ السمات العقلية والثقافية :

● يكتمل نضج القدرات العقلية المختلفة وتتضح الفروق الفردية .

● يتميز المراهق بالطابع الخيالى ويتجه الى الفنون الجميلة والقراءة التى تساعد على صقل خياله .

جروب مجلات قديمة - تليجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

- تنطلق أحلام اليقظة كوسيلة لارضاء النفس وكمتنفس لطموحه وآماله (سوف نتناولها فيما بعد) .

- يميل المراهق الى دراسة الأجهزة وفك أجزائها وتركيبها .
- يفضل المراهق التذكر المبنى على الفهم ويكره أسلوب الحفظ .
- يبدأ اهتمامه بالتخصص العلمى أو المهنى ويزيد تفكيره فى أمن العمل والمستقبل .
- يهتم ببحث قضايا الدين والفلسفة وبالكشف عن الأسباب والمسببات مما قد يصل الى مستوى الشك .
- تزيد رغبته فى المناقشة والجدل .
- قراءاته المفضلة قصص المغامرات والمخترعات والقصص الغرامية والقصص البوليسية والغامضة ، والصحف والمجلات مع الميل الى أخبار الرياضة والجريمة .

٢ ـ السمات النفسية والاجتماعية :

- يتحول المراهق من الاعتماد على الغير الى الاعتماد على النفس .
- يميل الى النقد والى تغيير الاوضاع ويبدى مقترحات عملية للاصلاح .
- يميل الى مقاومة السلطة والاحتجاج والغضب والتمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة .
- تزيد رغبته فى مشاركة الجماعة من أصدقائه وتبادل الحديث معهم خاصة ما يتعلق بأخبار الرياضة والجنس والملبس ويزيد شعوره بالمسئولية نحو الجماعة .
- يزيد ميله نحو اختيار الاصدقاء بنفسه ويتأثر بهم من الناحية الخلقية مع الرغبة فى التحرر والانطلاق .
- يميل أفراد كل جنس الى الجنس الآخر ويزيد الاهتمام بالسلوك فى مواجهة الجنس الآخر .
- يزيد اهتمام المراهق بالمظهر والتأنق فى الملبس خاصة ما يلفت النظر .
- يزيد ميله الى اكتشاف البيئة والمخاطرة والتجول والارتحال الى الحفلات الجماعية والالعاب المشتركة (وخاصة تلك التى يشترك فيها الجنسان) .
- تتجه عواطفه نحو المعانى والاشياء الجميلة .
- يميل الى الزعامة والقيادة .

هذا عرض موجز لخصائص المراهقة الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية فى بدايتها وعند نهايتها ومنه نستبين الابعاد والتحديات التى تواجه المربين والدعاة ويبقى أن نتناول ثانى هذه التحديات وهى مشكلات المراهقين الانفعالية وأسبابها .

« للبحث صلة »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إن معى ربى

وحين تلفنى الوحده ... ارى انسى به وحده
وأى كفالة ارجو ؟ ... وأى سعادة بعده ؟
فبشرى لى ابيت لد ... يه ضيفا طالبا رفده
وحسبى منه اكراما ... وفضلا اننى عنده
سجدت له بكل جوا ... رحى طابت لى السجده

*

عميت عن السوى ما ... أبصرت عيناى الاه
أمتع ناظرى منه ... وما ابصرت لولاه
رأيت النور فى قلبى ... يقينا صبه الله
رأيت النور فى عقلى ... فيوضا من محياه
فاخضعت النهى والقلب ... اجلالا لمرآه

*

ولو عينى رنت للغير ... لاستحللت ان ترمد
اذن ولغاض ضوء العين ... حتى تحرم المشهد
أتنظر غيره ؟ تبا ... لها ما كان أن تجحد
اغير الله كرمها ... ونورها بما تسعد
اليس المانح الأبصار ... كى يهدى الى المعبد

*

وعف القلب ان يخفق ... الا للذى ابدع
وان ينشط للايقاع ... ما رجع او وقع
لغير الله ما غنى ... غناء لذ فى المسمع
تسابيح بكل العشق ... ما اجمل ما اروع ! !
يرددها له قلب ... تابى ان يرى المضجع

*

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قضيت بردتى ان مر ... فى قلبى سوى القاهر
ضللت اذن وملت عن ... السلوك وعشت كالفاجر
لن تخفق يا قلباه ... ان لم يك للقادر ؟
السنت منيحة الوهاب ... بعض عطائه الغامر ؟
فكن لله طول العمر ... أو فاسكت الى الآخر

* *

بعقلى ساجد اقبس ... من انوار مشكاته
وما فكرت الا فيه ... انى بعض آياته
ففى خلقى وتكوينى ... وفى منحى هداياته
عرفت الله فاستحييت ... أن أشغل عن ذاته
فما فى العقل الا الله ... يهديه لطاعاته

* *

ولو عقلى استبد به ... جنون الشك والريب
وألهاه الهوى واستاقه ... ابليس للذنب
وراح يلف فى الآفاق ... من درب الى درب
وشتت نفسه نهبا ... لأوهام بدت تسبى
حكمت عليه بالاعدام ... واستبرأت من لبى

* *

خطاى له وفيه ... وقفتها سعيا لمحرابه
وكفى ما بطشت بها ... لغير الذود عن بابه
وأذنى ما سمعت بها ... سوى مأثور أحبابه
وهامى ما انحنت الا ... له ذلا لأعتابه
وحسبى أننى عبد ... له يزهى بانسابه

المزب عبد الحليم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صرخات

دكتور
عبد الكريم دهينة

شباب يحبون الجدل ، لا للوصول الى شيء . ولكن للجدل نفسه ، أو لاثبات الذات المتناقضة ، وانها على حق فى مخالفتها الراى الصحيح ، بعضهم فى حاجة الى علاج طبى نفسى ، من مرض المراهقة **(الشيزوفرينيا)** المسمى علميا **« بالفصام الذهنى »** ومثل هؤلاء لا يجدى فيهم النصح ولا ينفع الدليل مهما كان واضحا وضوح الشمس فى رائعة النهار ويقول الله سبحانه وتعالى فى حق هؤلاء **(صم بكم عمى فهم لا يعقلون)** ويأمر رسوله صلى الله عليه وسلم بالاعراض عنهم ، فى قوله **(خذ العفو وأمر بالعرف ، واعرض عن الجاهلين)** والبعض الثانى **لا يزال فى دائرة « السوية »** والمسئولية ، ويمكن للمهذب والمرشد ان يقنعه ويهذبه ، وكتابتى لمثل هؤلاء ، لعلهم يحسنون صنعا ، ويتوبون الى ربهم . ويرجعون الى عقولهم السليمة ، وطبيعتهم ، **فينزعون الى الحق فيرشدون .**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشباب

والمقابلة الأولى مع شاب اباح لنفسه كل شيء ، وما الدنيا فى رأيه الا كما يقول الشاعر :

انما الدنيا طعام ونساء ومدام
فان فاتك هذا فعلى الدنيا السلام

قال لى متبجحا وارم الأنف ، هل تعرف قانون السببية .

قلت : نعم ، أؤمن بهذا القانون ، فكل شيء فى الوجود لم يوجد اعتباطا ، لكل شيء لابد له من سبب ، فالصنعة تدل على الصانع ، والعملية تدل على العامل ، والخلق يدل على الخالق .

قال : صدقت ، ان لهذا الكون خالقا — فمن خلق الخالق ؟ !

قلت : ان سؤالك فاسد فى اساسه . **فقانون السببية** ، نحن الذين اخترعناه ، واخترناه فى تعليل حوادث هذه الحياة ، وما نشاهده فى السماء والأرض ، نحن أبناء الزمان والمكان ، ابناء هذا الوجود المتغير الفانى ، **والله سبحانه وتعالى** ، لا يقاس بالقوانين التى نفرضها نحن ، والا كان مثلنا فى حاجة الى من يوجده — **سبحانه** — فيتسلسل بنا البرهان ، من خالق الى خالق ثان وثالث ورابع ، الى دائرة الصفر الدائرة التى لا تنتهى ، لذلك ، لابد من هذه الأسباب التى نفرضها **والكائنات التى نراها والسموات العلى من كائن ازلى قائم بنفسه قيوم يعلم ذاته ولا نحيط به علما ..**

قال : اريد توضيحا اكثر :

قلت : اذا قلنا ان هذا الكرسى مكون من اسباب (**خشب ، حديد ، مسامير**) فهل معنى ذلك ان « موجد الكرسى » اذا قسناه بنظرية (**السببية**) مكون من **خشب وحديد ومسامير ؟!**

قال : لا .

قلت : لقد اجبت بالنسبة « **لكائن حادث** » فالصانع يخضع لعلل الوجود

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والعدم فهو ناقص بذاته فى حاجة الى من يوجده ويحييه ويميته رغما عن انفه « **فله أول وآخر** » وانت تتصور ان **الله** فى حاجة الى موجد لانك ترى كل شىء حولك فى حاجة الى موحد فكيف تجعل تصورك **لله** كتصورك للأشياء ، انك كما نقول تؤمن كثيرا بنظريات الماديين ، لأنها كما تعتقد بنيت على التجارب المشاهدة ، فهذا الفيلسوف الالمانى صاحب كتاب « **نقد العقل الخالص** » يقول ان العقل لا يستطيع أن يحيط بالحقائق المحدودة فكيف تكلفه بالاحاطة بالحقائق اللا محددة، **ان العقل مهيأ بطبيعته لادراك الجزئيات** ولكنه غير مهيىء لادراك الكليات .

ويقول — ارسطو : وهو من دعاة الفلسفة ، ان الأسباب اذ تتوالى (**يقصد ان لكل سبب سببا آخر ، وهكذا**) لابد لها من نهاية ، من سبب آخر لا يخضع لهذا التوالى .

والله سبحانه وتعالى ، قائم بذاته ، لا تدركه الأبصار ، ولا العقول ، ولا يحيط به الفكر ، فهو ليس محدودا مثلنا حتى يمكن قياسه منطقيا كما يقيس الكائنات ، ومعرفته سبحانه وتعالى شعور داخلى لا يحس به الانسان ، فينزع اليه متى كانت فطرته سليمة لذا لابد من الرسل يتلقون منه الوحى ، ويبلغون الناس ذلك ، ولعلك تؤمن معى بقضية الرسل ، فلا تنكر ذلك علميا، وان كان لابد من الكلام فى أمر الرسول وصدقه ، فاليك مجلسا آخر ان شاء الله .

د. عبد الكريم دهينة

كتب نوصى بقراءتها

برز فى الاكشاك والمكتبات كتاب جديد من الموسوعة الاسلامية الكبرى التى يقدمها الدكتور السيد الجميلى استشارى مجلة لواء الاسلام ومجلة الهلال ويتوفر عليها نخبة من العلماء والمفكرين كتاب جديد وبحث خاص بعنوان :

(الاعجاز الفكرى للقرآن) ويتناول الكتاب مدى السبق الفكرى والعقلى الذى وصل اليه القرآن الكريم بيانيا وفكريا وفلسفيا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التعاون أداة النصر

سماحة الاستاذ الامام الحافظ المسند
الدكتور عبد الله عبد القادر بلفقيه
الحسيني الاندونيسي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى : «والعصر ، ان الانسان لفى خسر ، الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » .

لو قلبنا صفحات القرآن الكريم وتلوناها بتأمل لوجدناها تحمل عدة الله لعباده المؤمنين بالنصر والتأييد ، وعلو الكلمة ونفوذ السلطان ، ولكنها لم تجعل هذه العدة منحة ربانية تنزل عليهم من السماء لمجرد أن يقولوا « ربنا الله » او لمجرد انهم ينتسبون الى دين قويم أو كتاب مبين أو رسول أمين ، وانما جعلتها لمن عرف واجب الايمان فى حق نفسه ، وحق جماعته ، ثم أخلص فى القيام بهذا الواجب ، فزكى نفسه ، وعاون جماعته بما رسم الله فى كتابه ، وعندئذ يكون قد أوفى بعهد الله فيوفى الله له ، قال الله تعالى « **أوفوا بعهدى أوف بعهدكم** » (البقرة — ٤٠) .

« **ومن أوفى بعهده من الله** » (التوبة — ١١١) .

وعلى هذا الأساس نزلت الآيات تعد المؤمنين بالنصر والتأييد ، قال الله تعالى : « **ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز ، الذين ان مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور** »

(الحج ٤٠ — ٤١) .

« **يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم** » (القتال ٧) .

والنصر والانعام قد نفاهما القرآن بمجرد التمنى أو لمجرد الانتماء الى دين أو كتاب،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« ولينصرن الله من ينصره ان اللهلقـوى عزيز ، الذين ان مكناهم فى الأرض اقاموا الصـلاة وآتوا الزكاةوأمروا بالمعـروف ونهـوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » (الحج٤٠ــ٤١).

قال الله تعالى : « ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب ، من يعمل سـوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا » (النساء ١٢٣ ــ ١٢٤) .

وقد ربط الله واجب الايمان فى النفس والجماعة بأسس من واقع الانسان ، وهو ان الانسـان شـخصيتين . **شـخصية انفرادية** ، بها يخاطب ، وبها يكلف ، وبها يتصرف فى شئونه الخاصة فى دائرة أحكام الله وارشاده ، وبها يسأل عن نفسه ، أين وضعها ؟ وعن عمله ، ماذا قصد به ؟وعن ماله ، فيم انفقه ؟ وعن عمره ، فيم افناه ؟

وشخصية اجتماعية ، بها يكون لبنة فى بناء مجتمعه . واذا ما أدى الانسان واجب الايمـان باعتبار شـخصيته الانفرادية ، فقويت عقيدته فى الله ، وزكت نفسه بالخلق الفاضل ، واعدت لتكون عنصرا ايجابيا فى الشخصية الاجتماعية ، ساهم مع اخوانه بدافع العقيدة والخلق ، فى بناء المجتمع ، ثم تشييده وتقويته والاعـلاء من كلمتـه وسلطانه ، وبهذه المساهمة يتبادل مـع اخوانه الحقوق والواجبات ، وبهذا التبادل تكمل الشخصيتان فى المؤمن ويرمى بهمـا متعاونين عن قوس واحـدة هى قـوس الايمان ، ومحبة الخير العام ، الى هدف واحد ، هو صلاح الفرد والجماعة ، وهذا هو واجب الايمان الذى يحقق وعد اللـه لعباده المؤمنين بالنصر والتأييد **« وكان حقا علينا نصر المؤمنين »** .

وفى سورة العصر التى توجنا بها هذا الحديث ايحاء واضح بهاتين الشخصيتين وبواجب الايمان فى كل منهما ، وكذلك فيها ايحاء واضح بأن كمالهما فى الانسان أساس الخير المطلق والفلاح الشـامل ، وبانهما وقاية تحفظه من التردى فى هاوية الخسران والانتكاس ، فبالايمان والعمل الصـالح تتركز الشخصية الانفرادية ثم تقوى وتثمر ، والتوصى بالحق والصبر فى سبيل الخـير تتركز الشخصية الاجتماعية ، ثم تقـوى وتثمر .

ومهما تنوعت جهات التواصى بالحـق والصبر ، فان نظرنا الى كلمة واحدة هى كما نقضى بها الفطر وكما سجلها القرآن الكريم ودعا اليها ، وجعلها اصلا فى حياة المجتمع « التعاون على البر والتقـوى »فالتعاون على التقوى وهى توجب القوى الى دفع المضار ، وسد منافذ الشر ، والى الرباط دونها ، ومتى تركزت الحياة على قوة من التعاون على جلب الخير فعلا ودعـوة ، ودفع الشر كذلك فعلا ودعوة شعر المجتمع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بمسئولية مشتركة ، واندفع بها فى طريق التقدم حتى يحظى بالسيادة والعزة والسلطان فى جميع نواحى الحياة ، وكان له من نفسه بتلك المسئولية التى دعاها ، الوازع القوى والضمير الحى اليقظ ، يحرسها الرأى العام الناضج ويلهمها الهدف الاسمى فيقتحم الصعاب وتذلل له العقبات .

ولهذا التعاون المحروس بالضمير الحى والرأى العام شعبتان : **شعبة مادية** وسبيلها مد يد المعونة فى حاجية من أصيبوا فى الدفاع عن عزة الجماعة وشرفها ، وفى ايواء المهاجرين الذين أخرجهم الظلم والبغى من ديارهم وأموالهم ، وفى اغاثة الملهوف، وتفريج المكروب ، وتأمين الخائف ، وأخيرا فى اقامة المصالح التى تحفظ على الامة كيانها الاقتصادى والصناعى والعسكرى. وقد كانت هذه الشعبة العادية أول مظهر من مظاهر الوجود الدولى أو الجماعى للمسلمين ، حينما هاجر الرسول وصحبه من مكة الى المدينة ، وخرجوا من ديارهم وأموالهم من غير حق الا أن يقولوا ربنا الله ، فقابلهم اخوانهم الانصار وبذلوا لهم ذات ايديهم : امدوهم بأموالهم ، وانزلوهم فى بيوتهم واعانوهم على تجارتهم وكسبهم وقد سجل الله تلك الأريحية للأنصار فى كتابه الكريم : « **والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ، ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة** » (الحشر — ٩) .

أما الشعبة الثانية للتعاون ، فهى **شعبة التعاون المعنوى** ، ونعنى به التعاون بالتعليم والارشاد والتوجيه ، والمشورة الصادقة المخلصة ، ولا تكمل هذه الشعبة وتثمر ثمراتها الطيبة ، وتبسط ظلها الظليل على الجماعة الا بقوتين : قوة موجهة مرشدة ، وأخرى مستمعة طيبة . وفى القوة الموجهة يقول الله فى كتابه : « **والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر** » (التوبة — ٧١) .

ويقول : « ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » (آل عمران — ١٠٤) .

وما المعروف الا ما تعارفت عليه الفطر واستقر خبره فى الضمير الانسانى ، وهيمن عليه الرأى العام ، وما المنكر الا ما انكرته الفطر ، ورماه الضمير الحى الانسانى ، وتقزز منه الرأى العام الناضج .

وفى القوة المستمعة الطيبة يقول : « **ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا واذن لآتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما** » (النساء ٦٦—٦٨) . **ويقول : « فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، أولئك الذين هداهم الله ، وأولئك هم أولوا الألباب »** (الزمر ١٧ — ١٨) .

على هذا التعاون بشعبتيه ، بنى الاسلام شرائعه وأحكامه ، وبه نهض المسلمون الأولون نهضتهم التى عم سلطانها المشرق والمغرب ، وبه قام سلطانهم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى وجه الهوى والشهوة ، وفى وجه التفرق والانحلال ، وفى وجه المفاسد كلها ، الى ان تسرب الوهن الى القلوب فضعف الشعور بالمسئولية المشتركة ونبتت بين المسلمين نابتة السوء ، فأفسدت علينا تصورنا للحياة ، وأخذناها انفرادية انحلالية وانساب كل منا فى طريقه الخاص واقتحمت حرمات مقدسة ، وتوارت الفضيلة خلف حجب الرذيلة ، ووجدت الرذيلة انصارا يفسحون لها الطريق باسم الرأى وحريته ، وما كانت الرذيلة فى عهدما برأى ، وما كان الدفاع عنها فى عهدها بحرية ولكن هذا قدر والى هذا صرنا .

الا ان فضل الله ورحمته بعباده المؤمنين اوسع واجل من أن يتركنا وما دفعتنا اليه الأهواء والفتن فبعث الينا من عظاته وعبره وما ايقظ ضمائرنا ونبه وعينا ، واحيا حسنا ، ولفتنا الى الرجوع اليه ، والتعلق بعزته وجلاله ، فناجيناه جميعا ، وكبرناه جميعا ،ودعوناه جميعا ، وأخذناه من وراء ذلك نلم شملنا ، ونجمع كلمتنا ، ونوحد صفوفنا ، ونقف كتلة واحدة بالنفس والمال نرد كيد الكائدين ، وندفع فى نحور العادين ، وسنصل ان شاء الله مادمنا كذلك بالمحنة الى المنحة وبالضراء الى السراء وبالابتلاء الى النعماء ، وتلك سنة الله ولن تجد لسنته تبديلا .

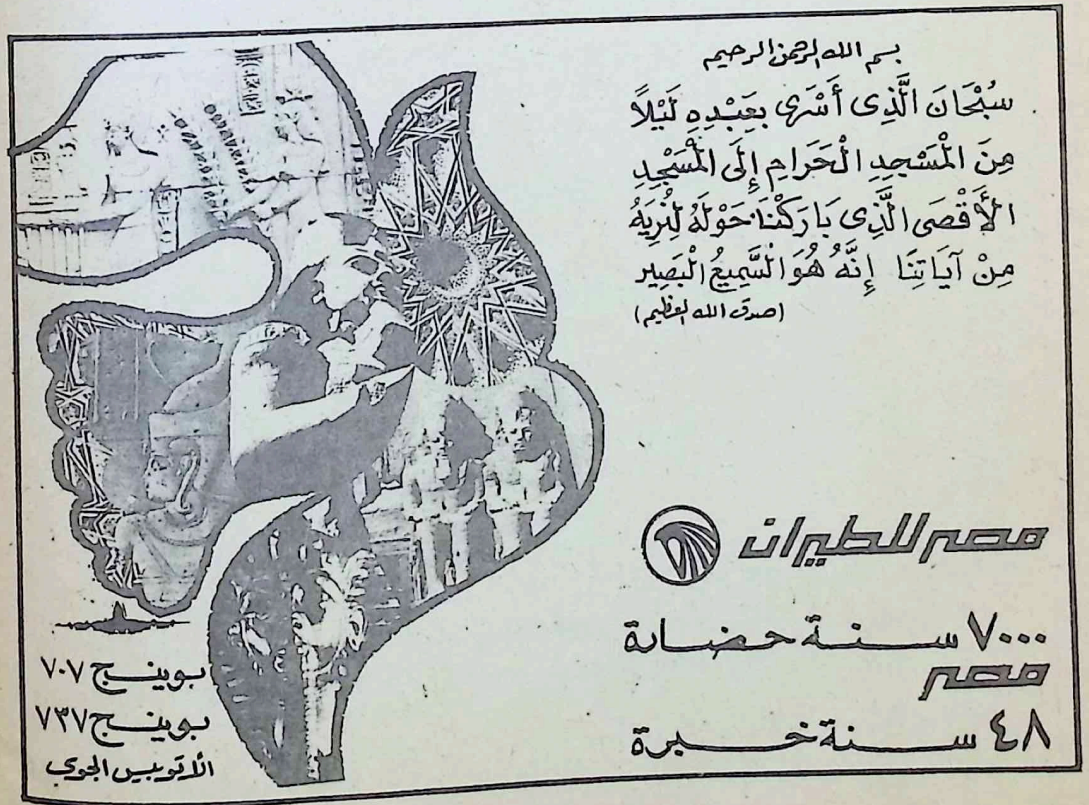

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بسم الله الرحمن الرحيم

مصانع الشريف للبلاستيك

مجموعة منتقاة من
أقلام الشريف

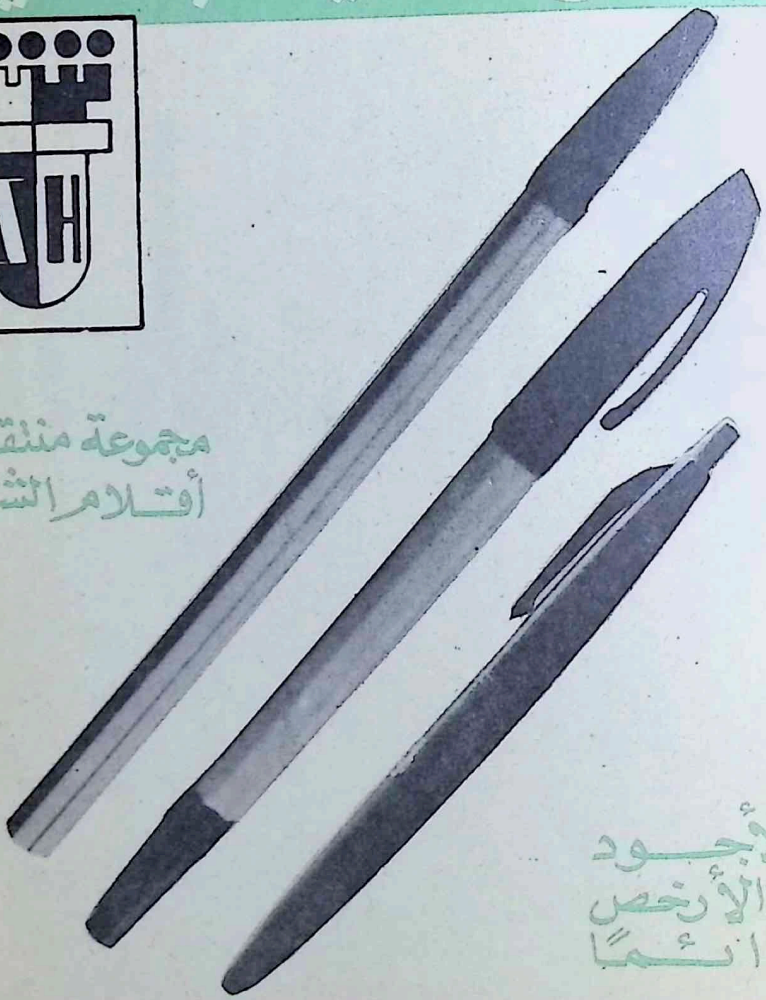

الأجود
والأرخص
دائمًا

الادارة والمبيعات: ٢٤٠ ش أبو بكر / مصر الجديدة - ت: ٨٦٧١٩٠ - ٨٧٣٣٠٨ - ٨٦٧٨٤٥
المعارض: ميدان سيدنا الحسين - شارع الأزهر - ١١ شارع هارون الرشيد
ميدان الجامع - ٢ شارع الفاتح - مصر الجديدة.
برقيًا: شريفبلاست - القاهرة Telex 93674 SHRIF UN

جروب مجلات قديمة - تليجرام https://t.me/megallat/ Not for sale

فاطمة الزهراء رضى الله عنها وأرضاها

١ ـ الكاتب والكتاب

الأستاذ عباس محمود العقاد ـ كاتب يتحرى الدقة فى أدائه ، ويعرض قضاياه معللة على ضوء المنطق السليم ـ يناقش الآراء ، ويرجعها الى الأصول الأولى فيما يقبله العقل ، وتؤيده الرجاحة .

ولقد ربط الكاتب نشأته باتجاهه الى تاريخ حياة سيدة نساء المؤمنين فاطمة الزهراء ـ رضى الله عنها ـ ، فقد فتحت أذناه مع عينيه فى بيته على الحب الشديد للنبى ـ عليه السلام ـ وآله ، وكانت أسرته تعتز بالأسماء النبوية فاخوته محمد، وأبراهيم ، والمختار ، ومصطفى ، وأحمد، والطاهر ، ويس وشقيقته الوحيدة « فاطمة » .

ويقول الكاتب : ان بيته كان يدين بالسنة النبوية أشبه بالعاطفة النفسية منه بالآداب المذهبية ، وبنزعته الموروثة طرق باب الكلام فى حياة الزهراء وترجمتها تكتب من حيث هى فاطمة ، لأنها مصدر من مصادر القوة التاريخية التى تتابعت آثارها فى دعوات الخلافة من صدر الاسلام الى الزمن الأخير .

وان الزهراء قد ورثت القوة الايمانية عن أم وأب كانا المثلين اللذين جسدا لها كل معنى رفيع فى الحياة .

Not-for-sale https://t.me/megallat/ جروب مجلات قديمة - تلجرام

... والفاطميون

للأستاذ عباس محمود العقاد
عرض وتحليل :
الأستاذ / أحمد عبد اللطيف بدر

نشأت بين أم ذات فطنة ورجاحة ، فقد كانت السيدة خديجة — رضى الله عنها — غنية اليد غنية النفس بأكرم العواطف الأنثوية — عاطفة المحبة الزوجية وعاطفة الأمومة ، وعاطفة الايمان .

لقد كانت تاقلتها الى الشام تعدل قوافل قريش أجمعين ، وانها لمفطورة على التدين وراثة وتربية ، وحسب أبيها انه منع « **تبعا** » حين أراد أن يحتمل الركن الأسود الى اليمين ، وأن ابن عمها « **ورقة بن نوفل** » الذى رجعت اليه فى أمر زوجها — صلوات الله عليه — رجل علم ومعرفة

ولقد كانت السيدة خديجة على علم بكل من يطالع كتب المسيحية واليهودية . وترى أن « الدين فضيلة » ، ولقد ثبت فؤاد زوجها المؤيد بروح الله حين قالت : «يا ابن العم اثبت وابشر » ، فالصفاء الروحى عندها هو الذى كشف حقيقة من نزل على الرسول الأمين — ولقد تزوج الرسول خديجة وهو فى الخامسة والعشرين ولم يتزوج سواها فى حياتها حتى قارب الخمسين . وكان يجد قلبا كريما ، وروحا عظيما ، وسكنا هادئا مما جعله يلهج بالوفاء أمام عائشة دالا على عوارف زوجه العظيمة .

فى هذا البيت الفياض بالمحبة عاشت الزهراء ، وكانت تشاهد الصلوات والتسبيحات والقنوت ، غلا تستغرب شيئا منه لأنه جار على العادة ، وقد وجدت الحنان الجاد الرصين ، أو الصابر الحزين ، فقد مات الأبناء والأعزاء للنبى من بعدهم غير عبء النبوة .

نعمت الزهراء بالحنان الذى يعلم الوقار وتعلمت آيات من القرآن ، وعادات قويمة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Nasser-sami

مع وعى بالأحكام والفرائض . واقول فى هذا المقام : ان راحة الايمان توصل الى راحة الأمان ولقد انطوت الزهراء انطواء التأمل بعد وعيها كتاب الله — عز وجل — وفيه كل اتجاه الى الرضا والتفاؤل والايناس بحب رب الناس حتى صارت مطمئنة على هدى النبوة المشرقة فى البيت العامر بالاطمئنان .

٣ — كلام عن زواجها ورد على مستشرق:

قال الكاتب : انها تزوجت فى الثامنة عشرة ، وكان الرسول يبقيها لعلى — رضى الله عنه — ، وروى خطبة الرسول — عليه الصلاة والسلام — التى قال فيها : ان الله تعالى امرنى ان ازوج فاطمة من على واشهدكم انى زوجت فاطمة من على على اربعمائة مثقال فضة ، وكان الزواج بعد غزو بدر وآثر الرسول عليا لانهما ربيا فى بيئة واحدة ، وقد تردد على فى زواجها لفقره حتى تأخر الى ما بعد الهجرة .

ولقد اثار الكاتب ادعاء مستشرق يكتب التاريخ بالمسخ والتشويه وتحويل المحاسن الى عيوب حتى ادعى ان الزهراء لم تتزوج قبل الثامنة عشرة لحرمانها من الجمال مع أنها ولدت لأبوين جميلين . ونفى الكاتب دعوى المستشرق أن الزهراء قد بكت شكاية من فقر على بن ابى طالب مع ان اباها — عليه الصلاة والسلام — قال لها: « فقد زوجتك سيدا فى الدنيا وانه فى الآخرة لمن الصالحين .

اما سر البكاء ففى ذكر امها ، ووداع بيت ابيها وهى بطبعها مفطورة على مزاج حزين . واقول : ان البكاء ليس تحسرا لكنه اعتصار الذكريات — ومع الفقر سعد البيت بالذرية الطيبة : الحسن والحسين ومحسن وزينب وام كلثوم .

ان النزعة البشرية علامة على الغلبة فى نفوس ترفعت على الاثارة ، وما كان يقع من خلاف يوضح ما يخالط العشرة من مخالفة لا تبلغ مبلغ المقاطعة لكن فيها اعتزازا بالبقاء على الحياة الكريمة .

وتحدث الكاتب عن بلاغة الزهراء : فيما رواه الرواة من حيث نسبوا لها شعرا فى رثاء سيد البشر وقد اخترنا منه هذا البيت الموافق النفس البارة الطاهرة :

يا خاتم الرسل المبارك ضوؤه
صلى عليك منزل القرآن

على أن بلاغة الزهراء اصيلة ، فهى تسمع كلام ابيها ابلغ البلغاء ، وانتقلت الى بيت زوجها فى نصاعة بيانه ، بل سمعت القرآن يرتل ، فتنجذب نفسها اليه بفطرتها النقية .

٤ — أما صلة الزهراء بالحياة العامة :

فقد عبرت عن ميراث الخلافة والتركة القليلة التى اعقبها والدها ، ثم اختيار الخليفة . حتى اتجهت الآراء الى اختيار امير من الأنصار وامير من المهاجرين — وذهب ابو سفيان بدهائه يغرى عليا والعباس ثم بنى هاشم وسائر بطون قريش — وكان ابو بكر فى انصراف الى حبيبه ث موته اما على ، فلم يرض المبالغة من وراء ستار ، ولقد ابلى ابو بكر وعمر وابو عبيدة — رضى الله عنهم — بلاء حسنا فى دفع فتنة الردة ، وغارة الفرس والروم ، ونشر كلمة الحق فى العراق والشام وفارس ومصر . وقد آثروا العقيدة على المنصب حتى استقر للصديق — وكان للزهراء مطمح فى أن تكون لعلى فهو قريب النبى ، وله جهاده ، وعلمه المشهود به — وحين تحدثت الزهراء عن الميراث قال لها ابو بكر : يا ابنة رسول الله ، والله ما ورث ابوك دينارا ولا درهما ، وانه قال : ان الأنبياء لا يورثون . ما تركوه صدقة .

واقول فى هذا المقام ..

ان الزهراء كانت حريصة على متاع الحياة الزوجية لذكرى

حقوق الطبع محفوظة https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ابيها الغالية ، ولم تكن ذات حرص على ميراث لا يدوم ، وتعلقها بحب الذكرى لم يمنعها من التمسك بحق فيه روح النبوة الزاهدة .

ولقد توفيت الزهراء فى زهرة الشباب فى الثلاثين أو ما دونها . لقد باركها الرسول — صلى الله عليه وسلم — وجعلها سيدة المسلمات ، وحسبها أنها بنت نبى وزوج امام ، وأم شهداء .

أما صفاتها :ففى الثبات على الحق ، وشدة الاعتزاز بالانتساب الى الرسول الكريم ولقد كانت مفطورة على التدين ، وذات ارادة قوية ، وشديدة التحرج فى أمور الدين .

* * *

٥ — الذرية الفاطمية :قال الكاتب : ان العناية قد عظمت بذرية النبى عليه السلام صونا للنسب الشريف ، ودفعا للأدعياء من طلاب الخلافة ، ولم ينكر العباسيون على الفاطميين النسب الى الزهراء — وتطرق الكاتب الى اسماعيل ابن الامام جعفر الصادق فسمى الاسماعيليين ، وفى عهد العباسيين كانوا العلويين حتى آثروا الانتساب الى الزهراء ،فكانوا الفاطميين — ويستطرد الكاتب الى تصور الباطنيين الذين يقولون : ان كل موجود فى الأرض له نظير فى الفلك الأعلى ، وصور الدولة الفاطمية أنها قامت بين ست دول أو أكثر تحاربها وتخشى عاقبة قيامها .

أما الباطنية فقد احالوا الفاطمية الى الاسماعيلية ليهولوا من شأنها بعد الاباجية التى شاعت ، وقد اظهروا الاسلام ليكيدوا له ، ويدسوا عقائد الضلال بين أهله وبخاصة فى القرن الرابع الذى ظهر فيه الاستهواء بالأسرار الباطنة ، ففى حياة الامام على كان عبد الله بن سبأ وأمثاله يؤلهون عليا ويؤمنون بحياته بعد مقتله ويقولون برجعة النبى ، وينشرون مذهب الحلول ، وتناسخ الأرواح .

٦ — وتحدث الكاتب عن المعز لدين الله الخليفة الذى فتحت مصر وبنيت القاهرة فى عهده ونقل مقر الملك اليها بعد انقضاء اربعين سنة على وفاة جده الكبير . وكان يحضر دروسه مع أساتذته والحرب قائمة والمهدية محصورة وتعلم لغات الأمم التى تتصل بالخلافة الفاطمية جميعا .

واظهر ما ظهر من خصال المعز انه كان حريصا على الانتفاع بالتجارب والعبر وكان يحسن اصطناع الرجال ، ويجيد الفراسة .

وقد أمر المعز قائده جوهر الصقلى الا يتعرض وهو فى مصر لمخالف فى الدين ولا فى المذهب مما يعطل شعائر دينه او مذهبه مقتديا بعمر بن الخطاب — رضى الله عنه — وقد أعجل المعز قائده الذهاب حين علم تدهور الأخلاق بين ولاة الأمور بمصر وخطط جوهر المدن وشيد العمائر حتى وصل المعز الى الاسكندرية فى شعبان سنة ٣٦٢ هـ وقد خطب فى القوم قائلا : انه لم يقصد مصر طمعا فى زيادة ملك أو مال وانما قصد لتأمين الأنفس ، وحماية طريق الحج ، ودرء الغارة عن ديار المسلمين — وقد تولى بعده ابنه العزيز سنة ٣٦٥ هـ وكانت طاعته غالبة على المغرب ، ومصر ، وجزيرة العرب حتى مات سنة ٣٨٦ هـ .

وبهذا نعطى الصور الحية لمزاهر الدولة الفاطمية النابضة بقلب فاطمة الزهراء سيدة نساء المؤمنين .

منهج الكاتب

نهج الكاتب فى دراسته على طريقة المناقشة الجلية لكل نص تاريخى وربطه بالأحداث مع استقلال الفكر ورد المظان الى الحقيقة مما يساوق العقل ، والمنطق ،والضمير السليم ، فجزاه الله خير الجزاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وكلما ازداد الانسان استغراقا فى السلوك الى الله ، ازدادت رعاية الله له وعنايته به ، حتى اذا ما انتهى اليه سبحانه كانت العناية المناسبة ، والرعاية الكافية فى الدنيا والآخرة :

((الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون ، الذين آمنوا وكانوا يتقون ، لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم)) .

وليس معنى الوصول الى هذا المنتهى — وهو الله سبحانه — الاستقرار الروحى كلا ، وانما معناه من جانب زوال القلق والاضطراب النفسى ((وزوال هم الرزق ، وخوف الموت ، وزوال كل ما يصرف الانسان عن الله ، أو يشغل بؤرة التفكير ، ويحل فى أعماق النفس .

ولكن الوصول الى هذا المنتهى معناه — من جانب آخر — الرقى الروحى الدائم ، الفيوضات الالهية المستمرة ، المعرفة اللدنية المتتالية ، وصلوات الله وسلامه على من وصل الى هذا المنتهى وامر مع ذلك ان يقول : ((رب زدنى علما)) .

وزيادة العلم فى عرف اولياء الله ، انما هى زيادة السعادة ، ومن أجل ذلك يقول أحد العارفين :

نحن فى سعادة لو عرفها الملوك لجالدونا عليها بسيوفهم .

وتتلون السعادة بلون المعرفة ، ولكل باب من ابواب المعرفة مذاق خاص ، فلها اذن لذة خاصة — اذا امكن التعبير بكلمة اللذة فى هذا المقام — وهو يسلم الى ما يليه ، وما يليه له مذاقه الخاص فله ايضا لذته ، انها جنة الدنيا فى سموها وجمالها وجلالها .

ولا يحجب أولياء الله عن الله مال ، وقد يكونون فى ثراء عريض فلا يصرفهم ذلك عن الله ، وما صرف سليمان ملكه عن الله ، وقد يعرض عليهم الثراء العريض فلا يعيرونه أهمية .

ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((خيرت بين أن أكون ملكا رسولا ، وعبدا رسولا ، فاخترت أن اكون عبدا رسولا)) .

ويتحدث الامام أبو سعيد الخراز عن ذلك بالنسبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول :

وهذا النبى صلى الله عليه وسلم :

بينما جبريل عليه السلام .. عنده ، اذ تغير جبريل ، فاذا ملك قد نزل من السماء لم ينزل قط .

فقال جبريل عليه السلام : خشيت أنه نزل فى أمر .

فجاء الى النبى صلى الله عليه وسلم بالسلام من عند الله عز وجل وقال له :

هذه مفاتيح خزائن الأرض تسير معك ذهبا وفضة مع البقاء فيها الى يوم القيامة ولا تنقصك مما لك عند الله شيئا .

فلم يختر النبى صلى الله عليه وسلم ذلك . وقال :

((أجوع مرة وأشبع مرة)) .

ولا يحجب أولياء الله عن الله لذة حسية فهم فى لذة مستمرة دائمة اسمى وانفس .

انهم لا يحجبهم عنه متاع دنيوى اياكان فاستبشار قلوبهم يقربها الى الله تعالى ، وسرورها به ، وهدوئها فى سكونها اليه وامنها معه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ـ صلى الله عليه وسلم ـ ما هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين لايؤدون زكاة اموالهم المفروضة وما ظلمهم الله شيئا وما ربك بظلام للعبيد .

٦ ـ واتى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ على قوم بين ايديهم لحم طيب نضيج ـ مطبوخ حتى نضج ـ ولحم آخر نىء ـ قذر خبيث ـ فجعلوا ياكلون من اللحم النىء الخبيث ويدعون النضيج الطيب فقال: ما هؤلاء يا جبريل ؟ فقال : هذا الرجل من امتك تكون عنده المراة الحلال الطيبة ـ وهى زوجته ـ فياتى امراة خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح ، والمراة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتاتى رجلا خبيثا فتبيت عنده حتى تصبح !

٧ ـ ومر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بقوم بطونهم امثال البيوت ، كلما نهض احدهم خر على الأرض فلما سال عنهم جبريل قال : هم اكلة الربا .

ولقد حارب الاسلام الربا حربا لا هوادة فيها ، حاربه لانه مبدا ليس انسانى قال الله جل ثناؤه « يمحق الله الربا ويربى الصدقات » والمتعاملون بالربا : « اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » .

٨ ـ وراى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قوما اظفارهم من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم فقال : من هؤلاء يا جبريل؟ قال : هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون فى اعراضهم .. وبعد فما اروع المشاهد وما ادق التمثيل وما اصدق التصوير وما انبل الغرض وما اوفى العبرة « ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد» وصلى الله تعالى على محمد النبى الأمى وسلم تسليما كثيرا .

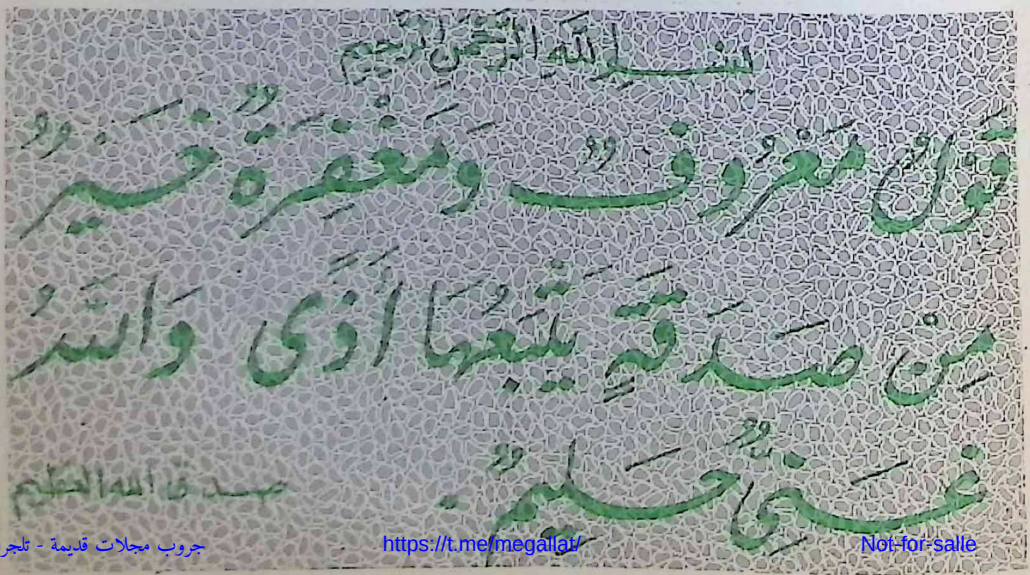

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not for sale

الدكتور الجميلي الطبيب الاستشاري لمجلة لواء الإسلام

من الأخ وليد عبد الرؤوف ـ جليم الاسكندرية

سؤال : والدتى لا تصلى وحاولنا اقناعها بالصلاة دون جدوى فما العمل .

الجواب : عرفوها حرمة ترك الصلاة وجزاءه فى الآخرة بأشد العذاب وهى وشأنها بعد ذلك .

من الأخ أحمد محمد الهاشم محمد ـ المملكة العربية السعودية ـ الدمام

س : تبرع رجل بدمه الى فتاة مريضة بنقص دم ، وبمرور السنين تزوج ابن هذا الرجل المتبرع بدمه من تلك الفتاة فهل أنعقد هذا الزواج حلالا أو حراما ؟

وما هو الحل اذا كانت الشريعة تحرمه.

الجواب : الثابت فى التحريم هو مايكون فى الرضاع وافتى جمهور الفقهاء على أن الذى يحرم هو خمس رضعات مشبعة من ثدى المراة او فى الجملة عن طريقها ولانعرف وجها لقياس ادخال الدم من الرجل فى جسم مريض على الارضاع من المراة وخصوصا ان الارضاع المحرم هو الذى يكون فى السنتين الأوليين حيث يعتمد الطفل على الغذاء بلبن المرضع .

من الأخت منيرة حسن مسعود ـ ديرب نجم ـ محافظة الشرقية

سؤال : توفى رجل عن ثلاثة أولاد ذكور وثلاث بنات وبنت أبن فهل ترث بنت الابن مع اعمامها وعماتها ؟ وما نصيبها ؟

الجواب : لا ترث بنت الابن ميراثا شرعيا لكن تأخذ وصية واجبة بمقدار نصيب ابيها لو انه مات بعد موت المورث وبذلك تأخذ ٢ على ١١ من التركة وذلك اذا لم يكن هناك وارث غير الأولاد .

س : هل من الممكن علاج ارتفاع ضغط الدم الناتج عن التهاب كلوى مزمن ، أم لا ؟ ذلك لأننى اصبت بالتهاب مزمن فى الكلى ، وأفادنى طبيب باطنى متخصص بارتفاع حاد فى ضغط الدم وقد قرر له علاجا ولكن مع ذلك كله لا يزال فى ارتفاع مستمر فماذا تتوقع لهذه الحالة ؟

هدى عبد الحليم ـ اسكندرية

ج : عادة ما يصحب التهابات الكلى المزمنة ارتفاع الضغط الدموى الحاد وهذه الظاهرة غير مخيفة بهذه الدرجة طالما أن الطبيب المعالج متصل دائما بمريضه

جروب مجلات تيليجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واشرافه عليه دائم ، وكلما كانت ثقة المريض فى طبيبه المعالج اكبر وصلته به أوثق وايمانه بالله اكبر كانت طريق الشفاء جد قريبة .

س : اعانى من آلام شديدة فى البطن وقد أجريت تحليلا للبراز فلم تظهر أية طفيليات او علامات تؤشر الى اصابة باطنية ظاهرة لكن الانتفاخ مستمر فى البطن وعلى الجانبين وعلى القلب دائما يطفر حرقان شديد ، ويحدث لى نوبات اسهال كل اسبوع مرتين أو ثلاث تقريبا .. فهل هذه الحالة انسداد فى الأمعاء أو التهاب فى الزائدة او ماذا تكون . انى حائر ؟

احمد على حسنين ــ دكرنس دقهلية

ج : هذه الحالة ليست انسدادا معويا ولا هى زائدة دودية ملتهبة ، وانما هى على ما أعتقد قولون عصبى ، وانصحك براحة البال وتعاطى مهدئات الأعصاب مثل اقراص الكالسيوم ٢٠ مجم ثلاث مرات يوميا ، مع بعض القوابض للمصران الغليظ والدقيق مثل اقراص انتروكين قرص ثلاث مرات يوميا فترة أسبوع وبعض مركبات الحديد فضلا عن بعض الانزيمات الهاضمة مثل اقراص الزيموجين قرصين تأخذهما اثناء وجبة الغذاء ثلاث مرات يوميا .

شفاك الله وعافاك وهدأ من روعك .

س : ابنى عمره خمس سنوات تقريبا وتصيبه احيانا نوبات من خفقان القلب وكرشة النفس ويظل يلهث فترة طويلة فعرضته على العيادة الخارجية بمستشفى حلوان فقال لى الاخصائى انه مصاب بلغط فى القلب ووصف له اقراصا من السلفا والأسبرين ، ولا تزال الحالة تزداد سوءا على سوء ومع هذا فقد ظهرت علامات أشد خطورة وهى سرعة ضربات القلب بعنف شديد كما ازدادت زرقة شفتيه ولسانه ويبدو كانه على وشك الموت . فما الحل والعلاج لهذه المشكلة ؟؟

عايدة محمد حسن ــ البساتين

ج : اى لغط فى القلب افادك به الطبيب ؟ أعتقد أن هذه حالة عيب خلقى فى القلب وما اكثر العيوب الخلقية فى بعض القلوب وما اكثر عيوبنا نحن الأطباء عندما تعرض علينا مثل هذه الحالات ولا نستطيع ان نقدم خدمة عملية للمريض المسكين وربما كانت علتنا فى هذه المواقف المتقاعسة أن الطب لم يحسم كثيرا منها بعيدا عن الجراحة والعيب الآخر من ناحية الطفل المريض الذى يصعب جدا على أهله أن يلزموه بالراحة التامة اللازمة فى الفراش أثناء العلاج ، وارحب بك فى عيادتى وبطفلك لفحص وتقرير حالته مجانا بعد المرور على ادارة المجلة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بسم الله الرحمن الرحيم

«إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

شاهر ستريلك

الشركة المصرية للمعدات الكهربائية

أفخر المنتجات المستوردة من أشهر الماركات العالمية.

لجميع أفراد الأسرة والأعمار

تليفزيونات ألوان ★ ثلاجات ★ أفران ★ غسالات ★ سخانات ★ دفايات ★ مكانس ★ خلاطات ★ ساعات ★ أحمرة وملابس راقية ★ لعب أطفال ★ برفانات وعطور وأدوات تجميل الخ.

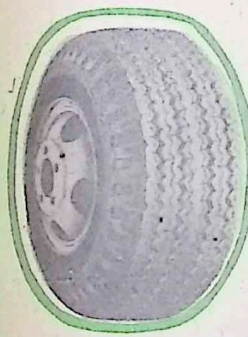

مصباح الإنارة سيمفوني «عند انقطاع التيار الكهربائي»

إطارات لسيارات جميع المقاسات

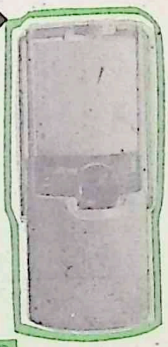

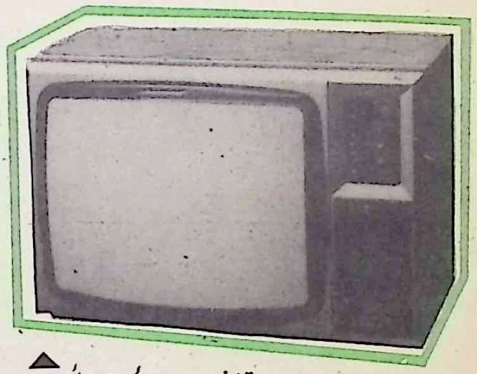

تليفزيون: أبيض وأسود وبالألوان - جميع المقاسات.

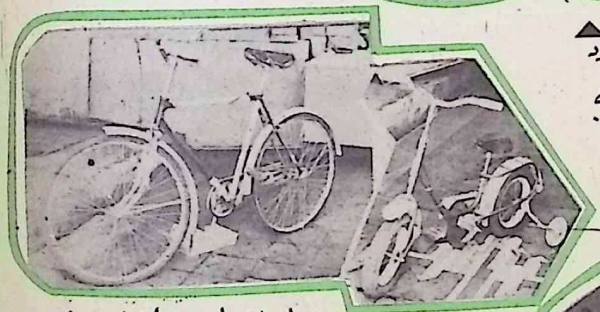

دراجات لجميع الأعمار

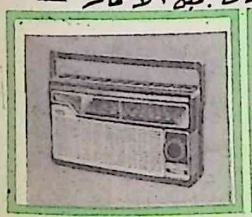

راديوهات كاسيت

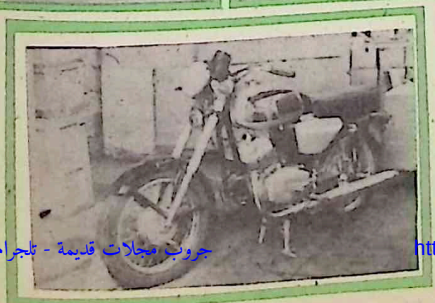

موتوسيكلات سلندر واحد واثنين سلندر

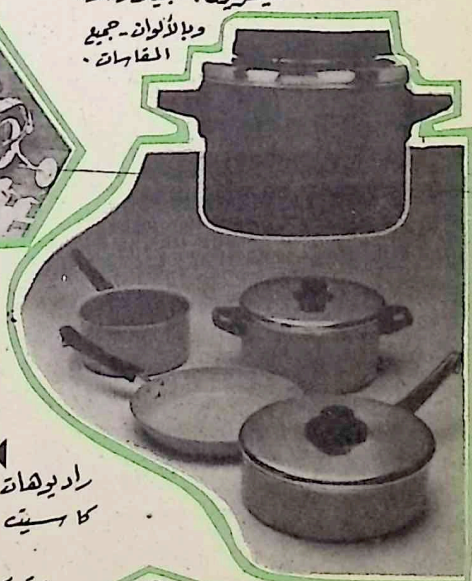

حلل بخار ماركة

دفايات مروحية

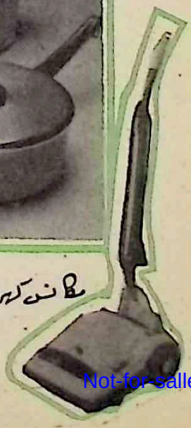

مكانس كهربائية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-sale

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

شركة المحاريث والهندسة

إحدى شركات وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية

من أجل تعمير الأرض وإثراء وجه الحياة . تقدم وسائل العمل والإنتاج في شتى المجالات . خدمة للأفراد ونهضة للمجتمع عن طريق ١٦ فرعاً منتشرة بأنحاء الجمهورية :.

قطاع الشئون التجارية بالشركة :

يقدم كافة المعدات والآلات والأجهزة الكهربائية والجرارات والآلات الزراعية . ومجموعات من الآلات الحديثة لاستصلاح الأراضي الزراعية . كما يقدم المواد الكيماوية الزراعية والصناعية وأصناف المعادن المختلفة .. ومجموعات السيارات للأفراد وسيارات الأتوبيس ولوازم النقل وقطع الغيار لكل الأجهزة التي تتوردها .

قطاع المشروعات بالشركة :

يقوم بتنفيذ المشروعات الميكانيكية والكهربائية لخدمة كافة القطاعات الصناعية واستصلاح الأراضي . ومشروعات الصرف الصحي .

شركة المحاريث والهندسة

١٨ شارع عماد الدين - القاهرة

صورة مشرفة لشركة مصرية على المستوى العالمي

حروب مجلات قديمة – تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-sale

بنك ناصر الاجتماعي

باكورة مشروعات ثورة التصحيح

بنك إسلامي للتنمية الاجتماعية

لايتعامل بالفوائد الربوية أخذاً أو عطاءً

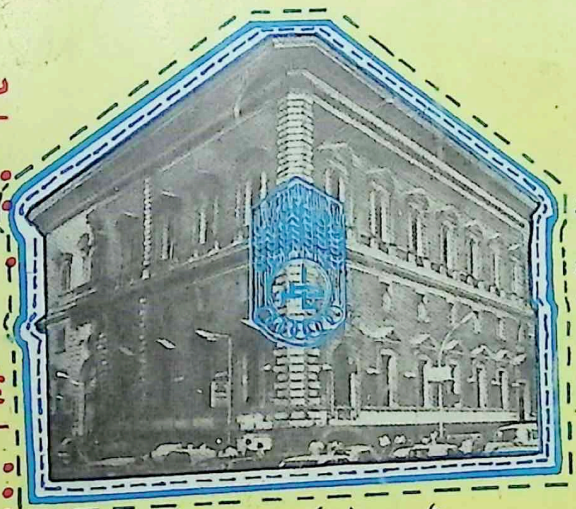

يمنح:

- القروض الاجتماعية في حالات الزواج والمرض والوفاة والكوارث
- «بدون فوائد»
- قروض لطلبة الجامعات تحصل عقب تخرجهم
- قروض إنتاجية لصغار الحرفيين

يمول:

- المشروعات الانتاجية
- الجمعيات التعاونية للحرفيين
- توزيع المحصل التموينية

يملك:

- السيارات الأجرة
- السيارات الملاكي
- سيارات النقل «كبيرة، متوسطة، صغيرة»
- الجرارات الزراعية
- ماكينات الري
- المخارط
- آلات البخارة الميكانيكية
- الموتوسيكلات
- الدراجات
- ماكينات الخياطة والتريكو

الزكاة:

للبنك ١٢٠٠ لجنة زكاة على امتداد الجمهورية تحصل الزكاة وتنفقها في مصارفها الشرعية

أسهم في تأسيس الشركات الآتية

- شركة حماد أبو قير
- شركة أحمد لبس
- الشركة العربية للخزف
- شركة الاسماعيلية مصر للتنمية الزراعية
- شركة الاسماعيلية مصر للتبريدات
- شركة القاهرة للدواجن
- شركة الدلتا للسكر
- شركة مصر للتعمير
- شركة مصر لانتاج لحوم الأطفال
- شركة مستشفى السلام للمعاقين
- شركة حماة للأطفاء
- شركة القاهرة لبرسكان للتعمير

صاحب مشروع ليمو زين مصد

مصد الخير لكل المواطنين

الأهرام
مطابع الأهرام التجارية
القاهرة
تم تنزيله بمعرفة مكتبة - شبرا
https://t.me/pallad
Not for sale